كلية التربية
المجلة التربوية
***

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

تصور مقترح لبرنامج تدريبي رقمي في تنمية الوعي ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة

إعداد

أ د/ عصام محمد عبد القادر سيد
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية بنين بالقاهرة
جامعة الأزهر

د/ مها محمد أحمد محمد عبد القادر
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية فرع البنات بالقاهرة
جامعة الأزهر

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية. العدد السابع والسبعون . سبتمبر ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

مستخلص البحث :

هدف البحث الحالي إلى وضع تصور مقترح لبناء برنامج تدريبي رقمي، والكشف عن أثره في تنمية الوعي ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة، واستخدم المنهج الوصفي، الذي يعبر عن تحليل وتشخيص الظاهرة والكشف عن جوانبها، وكذلك المنهج شبه التجريبي بهدف التعرف على فاعلية مادة المعالجة التجريبية على المتغيرات الأساسية والكشف عن الفروق بالنسبة للمتغيرات التصنيفية، وتمثلت عينة البحث في عدد من الطلاب الذين قاموا باستكمال أدوات البحث والتي تمثلت في اختبار معرفي مرتبط بالقضايا العالمية واختبار الوعي بها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، والمنصات التعليمية والمنتديات التعليمية، وأبرز نتائج البحث تمثلت في: التوصل إلى صورة البرنامج التدريبي الرقمي المقترح، وتعرف فاعليته في تنمية الجانب المعرفي المرتبط بقضايا المواطنة العالمية (السلام العالمي، والتنوع الثقافي، والحرية، والعدل والمساواة، والتنمية المستدامة)، وكذلك في تنمية الوعي بها، والعلاقة الارتباطية الموجبة بين تنمية الجانب المعرفي والوعي، وأن متغير الفرقة الدراسية والكلية لم يدخلا كمؤثر بالبحث الحالي، وأوصى البحث بضرورة تعريف الطلاب بالمنظمات الدولية وطبيعتها وأدوارها، من خلال ندوات تثقيفية مستمرة، مع الاهتمام بالشؤون الدولية، وأهمية التأكيد على إبراز دور القيم الإنسانية في تحقيق السلام الدولي، من خلال برامج مقصودة.

الكلمات المفتاحية (البرنامج الرقمي – الوعي – المواطنة العالمية)

A Proposed Perspective of a Digital Training Program for Developing Awareness of some Global Citizenship Issues among University Students

Dr.Esam Mohammad Abdul-Qader Sayed
Professor of Curriculum and Instruction, Faculty of Education (Boys), Al-Azhar University

Dr. Maha Mohammad Ahmad Mohammad Abdul Kader
Assistant Professor of Fundamentals of Education, Faculty of Education, Girls Branch, Cairo - Al-Azhar University.

The current research aimed at developing a proposed perspective for constructing a digital training program and revealing its impact on developing awareness of some global citizenship issues among university students. The research made use of the descriptive method which analyze and diagnose the target phenomenon and verify its diverse aspects, as well as the quasi-experimental method in order to identify the effectiveness of the experimental treatment material in the study main variables and identify the differences among the classificatory variables. The research sample included a number of students who completed the study instruments namely, an achievement and an awareness test of some global issues via social networking sites, educational platforms and educational forums. The results of the study overviewed the form of the proposed digital training program, and verified its effectiveness in developing the cognitive dimension and awareness of some global citizenship issues namely, global peace, cultural diversity, freedom, justice and equality and sustainable development. The results of the study revealed that there is a positive correlation between the development of the cognitive dimension and awareness. Furthermore, it was delineated that the variables of academic and faculty do not impact the results attained. The research recommended familiarizing students with the international organizations, their nature and roles through continuous educational seminars and paying the due attention to the international affairs. The study recommended emphasizing the role of human values in achieving international peace, through intentional programs.

Keywords: digital program, awareness, global citizenship.

مقدمة:

العلاقة بين الفرد والدولة تبدأ كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات ويندرج ضمن هذا المفهوم، الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات، فالمواطنة تضفي على المواطن حقوقاً سياسية وأخرى قانونية واجتماعية واقتصادية وثقافية؛ لكن الواقع الحالي يعاني من أزمة القيم وتبدل السلم القيمي وصراع الحضارة، نتج عن ذلك اضطراب معايير "القيم والمواطنة" الإنسانية وقصور في المرجعية التي نحتكم إليها لتقدير جهود الإنسان ومسئولياته في العالم الذي يعيش فيه، الأمر الذي يشير في كليته إلى صعوبة وضوح الغايات النهائية التي تتجه إليها الحضارة العالمية المعاصرة، وبرغم من ذلك فالإنسانية اليوم قادرة على مواجهة التحدي من أجل بناء عالم أكثر إنسانية وأكثر عدلا وسلاماً، عالم تسود فيه ثقافة السلام وقيم العدل والتسامح وممارسة الحرية دون خوف مع الالتزام بالمحافظة علي حريات الاخرين ومواردهم الطبيعة بكواكب الأرض حافظاً علي الأجيال القادمة وحقهم في حياة كريمة وبحثا عن القيمة المضافة إلى ميراث الحضارة الإنسانية، وهذا مشروط بفهم قضايا المواطنة العالمية بصورة عميقة.

ومن الملاحظ أنه قد زاد الوعي والاهتمام بالمشكلات البيئية العالمية، كما زاد الاهتمام بحقوق الإنسان، والتطور التكنولوجي وسهولة الاتصالات حول العالم، والتوسع الاقتصادي العالمي، ونمو التكتلات الاقتصادية، وغيرها من التطورات العالمية التي جعلت المواطنة العالمية ضرورة ماسة لمواكبتها، كما أن البعد العالمي للمواطنة بات من الأمور الحتمية؛ حيث بدأت المسافات تتلاشى بين الدول جغرافيا وثقافيا (الحداد، ٢٠٠٥)؛ حيث إن المواطنة العالمية تنظر إلى كوكب الأرض باعتباره وطنا للجميع، ينبغي المحافظة عليه وصون موارده، وتنظر للناس أجمعين باعتبارهم أسرة واحدة يحترم بعضها بعضا، وتتعايش بسلام في إطار من التسامح والتفاهم واحترام الخصوصيات الثقافية لكل شعب، والتطورات والمشكلات العالمية حتمت ممارسة نوع جديد من المواطنة، تربط بين المحلية والعالمية (Longo & Battistoni, 2009).

ونتيجة للتحديات المعاصرة محلياً وعالمياً والنتائج السلبية التي نجمت عنها في جميع ميادين الحياة، وأصبح واضحاً بأن الحل إيجاد صيغة للتعاون والتفاهم بين الأمم والشعوب حول العالم في ظل ما يسود العالم من انتهاكات لحقوق الإنسان وأوجه عدم

المساواة والفقر وهذا ما يمثل تهديداً للسلام والاستدامة، وقد استجابة اليونسكو لهذه التحديات ودعت إلي تمكين المتعلّمين أياً كانت أعمارهم من فهم أن هذه التحديات إنما تتسم بطابع عالمي، وليست مجرد قضايا محلية، وأن يقوموا بالترويج على نحو فعال لإرساء أسس مجتمعات أكثر سلاماً، وتسامحاً، وشمولية، وأمناً، واستدامة.

وبشكل واضح فإن المواطنة العالمية لا تقوم فكرتها على أن يطبع الجميع بطابع واحد، ولكن على أساس من التنوع الذي يمكن التأليف بين الفرد وغيره من أفراد المجتمع العالمي، والهدف من ذلك هو إعداد مواطن على درجة عالية من الفهم والوعي بمجريات الأمور على مستوى العالم، يدرك أنه فرد يعيش في وطن كبير هو الكرة الأرضية، وكل ما يصيبها من خلل أو دمار مردود إليه مهما كان مكانه، وله دور وعليه مسؤولية تجاه كل ما يتعرض له العالم من مشكلات في الميادين كافة(المسلمانى، ٢٠١٩).

هذا وقد تمت الإشارة إلى أن مجموعة من القيم مثل الانتماء، والمشاركة الفعالة، والديمقراطية، والتسامح، والعدالة، التي تؤثر على شخصية الفرد فتجعله أكثر إيجابية في إدراك ماله من حقوق، وما عليه من واجبات نحو كل من الوطن الذي يعيش فيه، وأمته، والعالم بأسره، يعبر ذلك عن المواطنة العالمية(عبداللطيف، ٢٠١٩)، بينما ذكر آخر أن المواطنة العالمية تتمثل في حرية العيش والفكر والعمل في نطاق الحدود العابرة للوطنية، ووضع قواعد تتحدى الحدود والسيادة الوطنية؛ حيث يمكن للأفراد اختيار مكان العمل والعيش واللعب دون النظر لموضوع الحدود بين الدول ودون الارتباط بأرض محددة (Alison, M & Penny, E & Nicki, H., 2016; Ibrahim, 2006).

ولذا تهتم المواطنة العالمية بتأكيد الانتماء إلى مجتمع كبير يتسامى فوق الحدود القطرية أو القومية، تتجلى فيه الإنسانية المشتركة على أساس من الترابط بين الشعوب وبين المجتمع المحلى والعالمي، وتستند المواطنة العالمية إلى القيم العالمية المتمثلة في السلام العالمي والحرية والعدالة والمساواة وحقوق الانسان والديمقراطية وعدم التمييز والتنوع، ويتم تضمين ذلك بالأنشطة والمواقف الحياتية التي تسعى إلى بناء أمم وعالم أفضل ومستقبل مشرق(عنانى، ٢٠١٨؛ اليونسكو، ٢٠١٧).

وقد أكدت الدراسات التربوية علي ضعف الوعي بالمواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة بصفة عامة وضعف الوعي بقضايا التربية على المواطنة العالمية لدى طلاب كليات

التربية، كما أكدت على أن الجامعة لا تساهم بصورة فاعلة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة، واقتصار دور الجامعة على الجانب الأكاديمي والتدريسي وإهمال الجانب الإنساني والقيمي والأخلاقي وهذا يؤكد أهمية تنمية الوعي المواطنة العالمية ومتطلباتها وقضاياها وتحدياتها لدى المتعلمين عموما وطلاب الجامعة خصوصا(الأحمدى، ٢٠١٢، السيد، عبد الفتاح جودة؛ و إسماعيل، ٢٠١٠؛ والتابعي، ٢٠١٧).

لهذا يعتبر إعداد الطالب الجامعي للمواطنة العالمية ضرورة ملحة، خاصة في ظل العولمة والتقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي جعلت العالم قرية كونية صغيرة، بعد إزالة الحدود الجغرافية بين بلدان العالم وما ترتب على ذلك من تغير وتحول في القيم وغياب التسامح والتصادم والصراع بين المجتمعات، وهذا ما يتطلب الاهتمام بتنمية الشعور بالانتماء إلى مجتمع عالمي يتسامى فوق الحدود القطرية أو القومية ، تتجلى فيه الإنسانية المشتركة ويقوم على الترابط بين الشعوب والترابط بين المحلى والعالمي، والاهتمام بحقوق الانسان والديمقراطية وعدم التمييز والتنوع، والتنمية المستدامة للمحافظة علي كوكب الأرض باعتباره وطنا للجميع يجب المحافظة عليه وصون موارده ويترجم ذلك بالأنشطة والسلوكيات والمواقف المدنية التي تسعى إلى بناء عالم أفضل ومستقبل بناء.

فليس الغرض من التعليم هو تخريج أفراد قادرين على القراءة، والكتابة، والمعلومات الحسابية، فالتعليم وخاصة التعليم الجامعي، يجب أن يضطلع بدوره الأساسي في مساعدة الطلاب على العيش في مجتمعات تسودها العدالة، والأمان، والحرية، والمساواة، ويوفر تعليم وتنمية المواطنة العالمية للطلاب، من خلال الفهم الواعي والمهارات الممارسة، والقيم الثابتة التي تسهم في حل التحديات الفكرية التي تواجه القرن الحادي والعشرين، والتي تشمل التغير المناخي، والصراع، والفقر، والارهاب، وقضايا المساواة والاستدامة من خلال استدامة التعليم وأساليب الحياة والبيئة، وحقوق الإنسان، ومساواة النوع، وترقية ثقافة السلام وعدم العنف ومواجهة الارهاب، مما يؤكد إلي الحاجة لتعزيز المعرفة، والمهارات، والقيم، والمواقف، والسلوكيات التي تمكن الأفراد من اتخاذ قرارات واعية والقيام بدور فاعل على المستوى المحلي، والقومي، والعالمي، وتجعل من الطلاب أنفسهم مجتمع واسع، قائم علي العدالة الاجتماعية، وقبول التعددية، والاهتمام بالتنمية المستدامة، والتعليم المستند على

أوضاع الحياة العملية، وغرس روح الاعتدال، والمساواة، ويعمل على ايجاد المسؤولية الاجتماعية.

وهذا ما أوجد ضرورة ملحة لتعزيز المواطنة العالمية لدى الطلاب بالمرحلة الجامعية بهدف الوعي بالتجارب الإنسانية المعاصرة، وكيفية التفاعل مع معطياتها، والالتزام بمبادئ التعاون الدولي والسلام العالمي وحسن الجوار بين الدول، واحترام التنوع الإنساني بكل أشكاله، وتنمية الروح الوطنية والولاء للوطن ولجلالة السلطان، وتعزيز الانتماء الوطني والعربي والإسلامي، والإنساني، وإبراز أهمية التراث العالمي، والتنوع الثقافي والتواصل الحضاري والتعايش السلمي مع الأخرين، والاتفاقيات الدولية، وتنمية مفاهيم السلام وحقوق الإنسان، ونبذ التمييز العنصري(عياد، ٢٠١٨)، ويتحقق تعزيز المواطنة العالمية لدى الطلاب بالمرحلة الجامعية من خلال الإلمام بالقضايا المحيطة به محليا، وإقليميا، وعالميا، وأن يعد نفسه كأداة لتحقيق التغيير الاجتماعي؛ لذا يتحتم مشاركتهم بفاعلية في الأنشطة التعليمية والمجتمعية، والمشروعات المرتبطة بالمواطنة العالمية، مع الالتزام بقيم العدالة الاجتماعية والمساواة، واحترام التنوع بين البشر.

وبشكل عام توصي البحوث والدراسات والأدبيات السابقة بضرورة تعزيز المواطنة العالمية عبر قضاياها من خلال البرامج في صورها المختلفة، ومنها(الأحمدي، ٢٠١٢؛ جيدوري، ٢٠١٢؛ السبيعي، ٢٠١٣؛ السليم، ٢٠١٤؛ السيد، و إسماعيل، ٢٠١٠؛ عبدالوهاب، ٢٠١٨؛ العدوان، و بني مصطفى، ٢٠١٥؛ العفيشات، و الزبون، ٢٠١٩؛ عنانى، ٢٠١٨)، وإعداد الأجيال حتى يصبحوا مدركين لواجباتهم وحقوقهم الوطنية ومتفاعلين مع مجتمعهم محققين لأهدافه وطموحاته في المجتمع العالمي يتأتى من برامج مقصودة تهدف إلى تنمية المواطنة العالمية وقضاياها المختلفة.

وتؤكد نتائج البحوث والدراسات السابقة أن بيئة التعلم الرقمية تساعد في تقديم خبرات التعلم في صور عدة، كما تساعد في إدارة العملية التعليمية بفعالية؛ حيث يمكن تقديم التغذية الراجعة لجميع المتدربين في وقت واحد، مما يزيد من دافعيتهم، وينمي من مهاراتهم، ويعد ذلك التوظيف الأمثل لبيئة التعلم الرقمي (محمود، ٢٠٠٩؛ النجار، ٢٠٠٩؛ رضوان، ٢٠١٥) ;Dill, J., 2013; Bidarr & Martins, 2010; Gulz& Haake, 2006 (Ogochukwu, 2010)

مشكلة البحث:

هناك تغيرات عديدة مقلقة منذ بداية القرن الماضي وحتى اليوم إزاء مظاهر العنف والعنصرية وكره الأجنبي والقومية والعدوانية، وانتهاك حقوق الإنسان، وعدم التسامح الديني، واشتداد وتيرة الإرهاب والعنف المجتمعي بمختلف أشكاله وصوره، وما تعانيه الجماعات الفرعية والأقليات العرقية من صعوبة التمكين والتهميش والتمييز ضدها، وارتفاع مستوى القلق حيال المشكلات المرتبطة بالتفاوت العالمي في مستويات المعيشة ورفاهية الإنسان، واتساع شريحة السكان ممن تقع دخولهم دون مستوى خط الفقر، مما حث على ضرورة إعادة النظر في تنمية التفاهم والتضامن والتسامح بين البشر وقبول الآخر، من خلال إدارة التنوع الثقافي، والسلام العالمي، والحرية البنائية، والعدل والمساواة، والتنمية المستدامة.

والنظام العالمي الكوني بات أكثر إلحاحًا؛ فقد أخذ في الازدياد الترابط بين البشر بكافة أشكاله وأنواعه، فلا يوجد بلد أو منطقة أو أمة تستطيع أن تعيش بمنعزل عن الآخرين، وأدى ذلك إلى مغايرة في كثير من المفاهيم – الأسرة، الوطن... إلخ – مما أوجب ضرورة صياغة نمط مختلف من الجنس البشري يحملون جنسيات مزدوجة فهم مواطنون في بلدهم، وفي نفس الوقت عالميون في القرية العالمية وتحقيق العيش بسلام يتطلب تحقيق توازن بين حقوق ومصالح المواطنين ومسئولياتهم الوطنية مع أولئك المواطنين العالميين، والمؤسسات التعليمية يقع على عاتقها مسئولية احتضان مفهوم المواطنة العالمية، من خلال برامجها سواء بشكل صريح أو ضمني، ليتمكن الطلاب من تحمل جميع ما يترتب عليها من مسئوليات نحو هذا الكوكب والاهتمام بقضايا من يعيشون معهم عليه، ويستوجب كل ذلك تزويدهم بالمعارف والحقائق وما يترتب عليها من نتائج، فالمعرفة هي مفتاح القوة في تكوين الاتجاهات اللازمة للتصدي للعدد المتزايد من القضايا البيئية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهذا ما أكدت عليه نتائج وتوصيات البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالمواطنة العالمية، ومنها(أبو الكاس، ٢٠١٥؛ الأحمدي، ٢٠١٢؛ جيدوري، ٢٠١٢؛ الحداد، ٢٠٠٥؛ السبيعي، ٢٠١٣؛ السليم، ٢٠١٤؛ السيد، و إسماعيل، ٢٠١٠؛ عبداللطيف، ٢٠١٩؛ عبدالوهاب، ٢٠١٨؛ العدوان، و بني مصطفى، ٢٠١٥؛ العربي، ٢٠١٠؛ العفيشات، و الزبون، ٢٠١٩؛ عنانى، ٢٠١٨؛ عياد، ٢٠١٨؛ لاشين، و الجمال، ٢٠١٠؛ المسلمانى، ٢٠١٩).

وقد فرضت التوجهات الحالية العالمية والمحلية على مؤسسات التعليم الجامعي إلى جانب المؤسسات والمنظمات الأخرى التزامات نحو دورها في حل المشكلات العالمية الحالية والناشئة، والمساهمة في تأمين عالم أكثر سلمًا مع البيئة وأقدر على تحقيق العدل في التعايش لكافة الشعوب، الأمر الذي حدا كثيرًا من الجامعات إلى تركيز رؤيتها في الدخول في منافسة لاجتذاب وإعداد الأفراد الذين يتحركون عالميًا ويعملون من أجل الصالح العام لجميع بني البشر، وتلك هي المواطنة العالمية التي ينبغي فهم قضاياها في صورتها الإجرائية (Battistoni, R. & Longo, N., 2009 ; Davies, L. 2006 ; Ibrahim, T., 2005 ; Larsen, M. & Faden, L. , 2008 ; Leslie, A., 2009 ; Moon, R. & Koo, J., 2011; Robbins, M. Francis, L. & Elliott, E. , 2003 ; Schweisfurth, M. , 2006 ; Smith. Paula Bradley, 2005; Veugelers, W., 2011; Winn, J., 2005).

وفي ضوء الاهتمام العالمي أوضحت العديد من الدراسات التربوية غياب الوعي بالمواطنة العالمية كتواجه عالمي، وأن هناك ضعفاً في تحقيق العملية التعليمية بالجامعة لأدوارها اللازمة في مواجهة التحديات العالمية والمحلية بصفة عامة وذلك لانفصالها في أغلب مدخلاتها عن المجتمع الخارجي، وما يواجه من تغيرات متلاحقة في شتى المجالات، مما قد يقلل من فرص تحقيقها لأدوارها اللازمة في مواجهة التغيرات العالمية المعاصرة وأن اكتساب المعرفة والممارسة بحقوق الإنسان والمواطنة لا تلقى الاهتمام الكافي بالتعليم الجامعي، ولا تتحقق بالنسبة للطلاب إلا بدرجة ضعيفة، وأن المناخ الجامعي لا يتيح للطلاب الاشتراك في عملية اتخاذ القرارات، ولا يعزز مبدأ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص أثناء تطبيق الأنظمة والقوانين، كذلك لا يشجع الطلاب على التفكير الناقد وممارسته، وأن التعليم الجامعي لا يقوم بواجبه تجاه تنمية مفاهيم وقيم حقوق الانسان، وأساليب ممارستها بشكل سليم في نفوس المتعلمين، بالضافة إلي قلة وجود برامج متخصصة بتنمية وإكساب المواطنة العالمية، وضعف الاهتمام بموضوع المواطنة العالمية من قبل وضعي المناهج الدراسية، كما أن البرامج الدراسية الخاصة بإعداد المعلمين قبل الخدمة تبتعد عن الاهتمام بالقضايا العالمية التي تهم الطلاب والمعلمين على اختلاف تخصصاتهم، وتعتبر مسئولية جماعية تجاه القضايا التي تواجه الأمم والشعوب. (البنا، ٢٠١٧؛ زين الدين، ٢٠٠٤؛ شيخ الأزهر "أحمد الطيب"، البابا

"فرانسيس"(٢٠١٩)؛ عبد الرحيم، ٢٠٠٠؛ العدوان، و بني مصطفى، ٢٠١٥؛ عطارى، ١٩٩٩؛ قويدر، ٢٠١٨).

كما اشارت الدراسات إلي جود قصور في قيام الأنشطة بالجامعات بدور في تنمية المشاركة الفعالة وقيم الديمقراطية، وضعف دورها في تنمية ثقافة السلام على المستوى العالمي، وضعف دور أعضاء هيئة التدريس في توضيح مفهوم المواطنة ومتطلباتها بكافة مستوياتها مما يدل على ضرورة العناية بهذه القيمة من جانب أعضاء هيئة التدريس إلي جانب ضعف ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لهذه القيم، وساعد ذلك على تشكيل حالة من عدم الوضوح لدى الطلاب على الرغم من أهمية هذه القيم في تقوية النسيج الاجتماعي، ومواجهة التيارات الفكرية التي تروج لقيم التعصب والعنف والعدوان؛ وهذا لأن الجامعة لا تساهم بصورة فاعلة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة، وأن الدولة لا تقوم بمسئولياتها تجاه المجتمع ، كما أن تركيز عمل الطلاب في المواطنة العالمية غالبًا ما يقتصر على معالجة أعراض عدم المساواة العالمية، وبالتالي تجاهل أوجه الترابط بين المجتمعات؛ وهذا يؤدي إلي غياب الفهم الواضح للمواطنة وما تنطوي عليه أو تتضمنه المواطنة العالمية؛ ولذا لا بد من إعادة التفكير في المواطنة العالمية من خلال إعادة تعريف المفاهيم من منظور محلي(بدوى، ٢٠٠٤؛ البنا، ٢٠١٧؛ السليم، ٢٠١٤؛ السيد، و إسماعيل، ٢٠١٠؛ عنانى، ٢٠١٨؛ المسلمانى، ٢٠١٩).

وقد أوصت بعض الدراسات بضرورة تغيير الحياة داخل الجامعة وزيادة الاهتمام بالبعد العالمي في الدراسة الجامعية من خلال المناهج الدراسية والبرامج الجامعية والعلاقات بين الأمم والشعوب والثقافات وضرورة توسيع نطاق الهدف المتمثل في التعليم لمساعدة الطلاب على أن يصبحوا مواطنين عالميين، ومجهزين للتعامل مع القضايا العالمية؛ حيث إن المواطنة العالمية تعمل على نشر التسامح والاعتراف بالآخر، وخفض التوترات والعنف، وتساهم في تحقيق السلم والأمن الدوليين، فالمواطنة العالمية تهدف لتحقيق الصلاح والخير للإنسانية(التابعي، ٢٠١٧؛ العدوان، و بني مصطفى، ٢٠١٥؛ لاشين، و الجمال، ٢٠١٠؛ المسلمانى، ٢٠١٩).

كما أكدت بعض من التقارير والدراسات على الصلة الوثيقة بين حقوق الإنسان والتنمية بشتى جوانبها، وأن التعلم مدى الحياة يركز على أربعة دعائم وهي التعلم للعيش مع

الآخر وإدراك أوجه التكامل، والاستعداد لتسوية النزاعات في ظل احترام التعددية والتفاهم والسلام، وأن هناك من التحديات التي تواجهها النظم التربوية بالقرن الحالي تدعوا إلي التعاون على الصعيد الدولي والانفتاح على العالم، وضرورة تعزيز المواطنة العالمية، والتأكيد علي أن الحوار والتفاهم وقبول الآخر والتعايش بين الناس أساس احتواء مشاكل البشر، والحاجة إلي تعظيم أهمية الجامعات في تنمية الوعى بالثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية لدى الطلاب وهيئة التدريس؛ وذلك من خلال تدريبهم على الحوار واحترام التنوع، وإكسابهم مهارات النقد والعمل الجماعي والتسامح والسلام وأن التدريب قد يمكن المعلمين من تعميق معرفتهم بالمواطنة العالمية، وإجراء تحليل مفصل والاستعلام عن قضايا مختلفة مثل التعددية الثقافية، والمرأة والأطفال وحقوق الأفراد المعوقين؛ لتطوير كفاءات المواطنة العالمية من خلال الأنشطة والمواد المستخدمة في التدريب، وضرورة اتباع نهج أكثر أهمية اتجاه المواطنة العالمية في وثائق المناهج الدراسية والترويج لها في المدارس(تقرير التنمية الإنسانية العربية، ٢٠٠٢؛ ديلور، ١٩٩٧؛ شيخ الأزهر "احمد الطيب"، البابا "فرانسيس"(٢٠١٩).

(Karatekin, Kadir; Taban, Muhammed Hayati, 2018 ; Leduc, Rhonda, 2013 ; Pasha, Aamna, 2015 ; Reynolds, Ruth; MacQueen, Suzanne; Ferguson-Patrick, Kate, 2019)

ويتضح مما سبق أن المواطنة العالمية بالضرورة تعكس تحولاً نحو حقوق الإنسان ومسئولياته، وبالتالي فإن البرامج ينبغي أن تتضمن المفاهيم الصرية المرتبطة بالمواطنة العالمية والتي تشير إلى الدور الأكثر نشاطًا الذي يعطي تصورًا أبعد من الوعي بقضاياه المختلفة، وبالتالي فإن التركيز على الحقوق ليست غاية لكنها وسيلة لمعالجة القضايا التي تواجه المجتمع البشري مع تحقيق العدالة؛ لذا جاءت فكرة البحث الحالي لتعالج ندرة توافر البرامج التي تسهم في تنمية الوعي ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة، وعليه تبلورت المشكلة في السؤال الرئيس التالي: ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي رقمي مقترح في تنمية الوعي ببعض قضايا المواطنة العالمية المعاصرة لدى طلاب الجامعة؟ ويتمخض عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

١) ما الإطار الفكري المرتبط بأبعاد المواطنة العالمية وبقضاياها المعاصرة؟

٢) ما أهم قضايا المواطنة العالمية المعاصرة، والمطلوب تنمية وعي طلاب الجامعة بها؟
٣) ما أنماط الاختبارات التحصيلية المتضمنة في البرنامج التدريبي الرقمي المقترح لتنمية وعي طلاب الجامعة تجاه بعض قضايا المواطنة العالمية المعاصرة؟
٤) ما مدى فاعلية برنامج تدريبي رقمي مقترح في تنمية الجانب المعرفي المرتبط ببعض قضايا المواطنة العالمية المعاصرة لدى طلاب الجامعة؟
٥) ما مدى فاعلية برنامج تدريبي رقمي مقترح في تنمية الوعي المرتبط ببعض قضايا المواطنة العالمية المعاصرة لدى طلاب الجامعة؟
٦) ما أهم النتائج الإحصائية المرتبطة بالعلاقة بين تنمية الجانب المعرفي والوعي في بعض قضايا المواطنة العالمية المعاصرة لدى طلاب الجامعة؟
٧) ما التوصيات المقترحة لبناء برنامج تدريبي رقمي فعال لتنمية الوعي ببعض قضايا المواطنة العالمية المعاصرة لدى طلاب الجامعة؟

أهداف البحث:

- الوصول إلى الإطار الفكري المرتبط بالمواطنة العالمية.
- تعرف القضايا المناسبة التي تسهم في تنمية الوعي بالمواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة.
- وضع صورة برنامج تدريبي رقمي مقترح في تنمية الوعي ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة.
- تعرف فاعلية برنامج تدريبي رقمي مقترح في تنمية الوعي المرتبط ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة.
- تعرف فاعلية برنامج تدريبي رقمي مقترح في تنمية الجانب المعرفي المرتبط ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة.
- الكشف عن الفروق المحتملة بين متغير الفرق الدراسية (الأولى – الثانية – الثالثة – الرابعة).
- تعرف العلاقة الارتباطية بين تنمية الجانب المعرفي والوعي في بعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة.

- الكشف عن الفروق المحتملة للمتغيرات التصنيفية للفرق الدراسية (الأولى_الثانية_الثالثة_الرابعة) على الاختبار التحصيلي واختبار المواقف لقياس أبعاد الوعي.
- الكشف عن الفروق المحتملة للمتغيراتالتصنيفية للكلية (الدراسات الإسلامية والعربية_الدعوة الإسلامية_اللغات والترجمة_الإعلام_التجارة_الصيدلة_الزراعة_الطب_العلوم_التربية_الهندسة_طب الأسنان) على الاختبار التحصيلي واختبار المواقف لقياس أبعاد الوعي.

أهمية البحث:

تبلورت أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- تناول البحث الحالي موضوعاً مهماً جدير بالدراسة حيث يُعوّل على البرنامج التدريبي المقترح الذي تناول بعض قضايا المواطنة العالمية في تنمية الوعي ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة.
- استمد هذا البحث أهميته من أهمية القضايا المرتبطة بالمواطنة العالمية التي تهدف إلى تكوين مواطن مدرك أن السلام العالمي، والتنوع الثقافي، والحرية، والعدل والمساواة، والتنمية المستدامة في المجتمع العالمي المتنوع.
- الإذعان لتوصيات البحوث والدراسات والأدبيات السابقة التي اهتمت بالمواطنة العالمية وقضاياها؛ نظراً لأهميتها القصوى والتي وردت أيضاً في وثائق المنظمات الدولية على وجه الخصوص.
- رأب الصدع الذي تمخض عن تفاقم الإرهاب بصوره المختلفة، من خلال الاهتمام بتناول بعض قضايا المواطنة العالمية لا سيما فيما يتعلق بالعيش السلمي مع الآخر، وقبول الاختلاف معه.
- اتخاذ القرار بدمج وتفعيل بعض قضايا المواطنة العالمية في البرامج التثقيفية لضرورتها في مرحلة التعليم الجامعي الذي يشكل العقول الناضجة المنتجة المتفتحة.

أدوات البحث:

- قائمة بالقضايا المناسبة التي تسهم في تنمية الوعي بالمواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة.
- اختبار مواقف لقياس أبعاد الوعي لبعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة.
- اختبار تحصيلي مرتبط بالجانب المعرفي لبعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة.

مادة المعالجة التجريبية:

- برنامج تدريبي رقمي مقترح في تنمية الوعي المرتبط ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- القضايا المرتبطة بالمواطنة العالمية وتشمل(السلام العالمي، والتنوع الثقافي، والحرية، والعدل والمساواة، والتنمية المستدامة).
- أبعاد الوعي ببعض قضايا المواطنة العالمية وتشمل(البعد السلوكي، البعد الوجداني، البعد السلبي).
- الفرق الدراسية (الأولى – الثانية – الثالثة – الرابعة).

منهج البحث:

سعى البحث الحالي لدراسة وصفية اقترحت حصر القضايا المناسبة التي تسهم في تنمية الوعي بالمواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر المتخصصين والخبراء؛ بغية وضع صورة برنامج تدريبي رقمي مقترح في تنمية الوعي ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة؛ لذا يعد المنهج الملائم له هو المنهج الوصفي، الذي يعبر عن تحليل وتشخيص الظاهرة والكشف عن جوانبها، ورصد العلاقات بين الأبعاد المختلفة لها حتى يمكن تقديم التفسير المناسب لها، كما استعان البحث الحالي بالمنهج شبة التجريبي؛ حيث اختيار التصميم التجريبي المعروف باسم التصميم القبلي البعدي باستخدام مجموعة تجريبية واحدة؛ وذلك لمعرفة فاعلية برنامج تدريبي رقمي مقترح في تنمية التحصيل المعرفي والوعي ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة.

التصميم التجريبي للبحث:

في ضوء طبيعة البحث وقع الاختيار على التصميم التجريبي المعروف باسم التصميم القبلي البعدي باستخدام مجموعة تجريبية واحدة، وتم تطبيق أدوات القياس قبلياً على المجموعة قبل التجربة ثم تعرضت المجموعة التجريبية للمتغير المستقل، وبعد الانتهاء من التجربة تم تطبيق أدوات القياس بعدياً على المجموعة ويتضح ذلك بالجدول التالي.

جدول (١)
التصميم التجريبي للبحث الحالي

القياس القبلي	عينة البحث	المعالجة التجريبية	القياس البعدي
- اختبار مواقف لقياس أبعاد الوعي لبعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة. - اختبار تحصيلي مرتبط بالجانب المعرفي لبعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة.	المجموعة التجريبية	برنامج تدريبي رقمي مقترح في تنمية الوعي المرتبط ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة	- اختبار مواقف لقياس أبعاد الوعي لبعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة. - اختبار تحصيلي مرتبط بالجانب المعرفي لبعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة.

مصطلحات البحث:

تبنى البحث الحالي التعريفات الاجرائية التالية، وذلك بعد مطالعة الأدب التربوي:

برنامج تدريبي رقمي مقترح:

برنامج تدريبي متكامل يهدف إلى تنمية الجانب المعرفي والمهاري والوجداني والوعي، قائم على حزمة من الأنشطة والمهام التدريبية في صورة عروض تقديمية مدعمة بالوسائط التعليمية، مرتبة ومنظمة على الموقع الالكتروني المعد لذلك.

الوعي:

يعرف الوعي بأنه إصدار أحكام قيمة على الأشياء والسلوكيات بحيث نرفضهما أو نقبلها بناء على قناعات أخلاقية، وغالبًا ما يرتبط هذا الوعي بمدى شعورنا بالمسؤولية تجاه أنفسنا وتجاه الآخرين، وقياسه سيتم من خلال قياس مستوى المعرفة بقضايا التربية على المواطنة العالمية والوقوف على اتجاه الطلاب نحوها(السبيعي، ٢٠١٣).

كما أن الوعي يؤسس على ثلاثة جوانب وهي الجانب المعرفي ويقصد به توافر المعلومات العلمية عن ظاهرة أو موضوع معين، والجانب الوجداني يتمثل في تكوين الميول والاتجاهات، والجانب التطبيقي يتمثل في كيفية التصرف في المواقف الحياتية التي تواجهه؛ وإذا اكتملت جوانب الوعي المعرفية والوجدانية والتطبيقية لدى شخص واحد، وُصف بأن لديه وعيا علميا متكاملاً(الجندي، ٢٠٠٠م).

والوعي ببعض قضايا المواطنة العالمية في البحث الحالي يتضمن أبعادًا سلوكية وعاطفية نحو بعض القضايا العالمية، وتكوين اتجاهات ذات حساسية عالية للقضايا والمشكلات الدولية.

المواطنة العالمية (Global Citizenship):

يقصد بالمواطنة العالمية إيمان الفرد بضرورة التعايش السلمي مع الثقافات الأخرى حول العالم، وإلمامه بالقضايا العالمية ومشاركته في إيجاد الحلول المناسبة لها، وشعوره بالانتماء إلى العالم أجمع، واحترامه لمبادئ المساواة وحقوق الإنسان والتسامح والعدالة الاجتماعية، واهتمامه بالبيئة العالمية وأهمية المحافظة عليها(أبو الكاس، ٢٠١٥).

كما ذكر أن المواطنة العالمية تشير إلى مشاركة ووعي وإدراك الأفراد بواجبات والتزامات معينة تحقق الاندماج والتشارك وفق المعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تعلي من شأن الفرد وتنهض به، والمحافظ على مصالح البيئة العالمية، ومحققا أهداف المسؤولية العامة من خلال الأطر الدولية والالتزام بقضايا ومشكلات العالم(السبيعي، ٢٠١٣).

كما تعرف بأنها القدرة على التعايش في مجتمع ديمقراطي ومنفتح على العالم والمشاركة في مجتمع عالمي ومصنف يوفق بين احترام الخصوصيات وتقاسم القيم المشتركة وهي أيضاً إيمان الفرد بضرورة التعايش السلمي مع الثقافات الأخرى حول العالم وإلمامه بالقضايا العالمية ومشاركته في إيجاد الحلول المناسبة لها وشعوره بالانتماء إلى العالم أجمع واحترامه لمبادئ المساواة وحقوق الإنسان والتسامح والعدالة الاجتماعية واهتمامه بالبيئة العالمية وأهمية المحافظة عليها، كما عرفتها منظمة الأمم المتحدة بأنها الشعور بالانتماء إلى مجتمع كبير يتسامى فوق الحدود القطرية أو القومية، تتجلى فيه إنسانيتنا المشتركة ويقوم على الترابط بين الشعوب والترابط بين المحلى والعالمي(Aline, 2010 ، المعمري، و الصارمي، ٢٠١٥؛ اليونسكو،٢٠١٧).

وعرفت أيضاً بأنها القدرة على التعايش في مجتمع ديمقراطي تعددي ومنفتح على العالم، والمشاركة في بناء مجتمع عالمي عادل ومنصف يوفق بين احترام الخصوصيات وتقاسم القيم المشتركة (Aline, 2010).

وقضايا المواطنة العالمية في البحث الحالي تلك القضايا المكونة لمحتوى البرامج التدريبي الرقمي الحالي وفق ما أكدت عليه آراء الخبراء والمتخصصين والتي دعمتها توصيات المؤتمرات والبحوث والدراسات السابقة وشملت السلام العالمي، والتنوع الثقافي، والحرية، والعدل والمساواة، والتنمية المستدامة.

الإطار الفكري للبحث:

لقد تهاوت الجدران وزالت الحدود الجغرافية والثقافية بين الدول، وفُتحت أبواب الاتصال على مصراعيها عبر تبادل المعلومات والأفكار، وانتشرت قيم الحداثة انتشارًا واسعًا، واتسعت الفجوة الرقمية وفرضت الثورة الصناعية قلاعها من خلال نمط الإنتاج المعتمد على المعرفة الذي فرض نفسه على المجتمعات كافة، وأصبح من غير الممكن لأي مجتمع أن يعزل نفسه ويتقوقع داخل ثقافته الخاصة، والواقع أن قضية بث الوعي بقيم المواطنة العالمية داخل فضاء المؤسسة الجامعية أصبحت قضية تستحق المراهنة عليها، لأن ممارسة القيم العالمية في المجتمع يجب أن تسبقها برامج هادفة من شأنها الإسهام في إيجاد مواطن يعي واجباته تجاه نفسه وتجاه الآخرين، كما يُفترض أن تُسهم في تكوين فرد متسم بروح نقدية إيجابية يستطيع من خلالها التفاعل مع محيطه المحلي والعالمي، وقادرًا على اتخاذ موقفًا من جميع أشكال التعصب، ومؤمنًا بأهمية الانفتاح على البعد الدولي وقيمه الكونية.

وتسهم المواطنة العالمية في توفير بعد عالمي للحصول على الهوية العالمية؛ حيث إن فكرتها الجوهرية تقوم على مواد الدستور الأخلاقي العالمي وتجعله مرجعية لها، وفيه أن البشر جميعاً لهم حقوق أساسية وعليهم واجبات نحو احترام وتعزيز تلك الحقوق التي يتوقف عليها مسار الحياة على الأرض، ومنها السلام العالمي والتنمية المستدامة بكل أبعادها ومن خلال ذلك؛ يوصف الإنسان الذي يستطيع التفاعل على مستوى عالمي مع أي شخص مهما اختلفت ثقافته وموطنه وتزايد وعيه حول قضايا العالم، وما يترتب علي ذلك من انتقال هويته من منظور وطني محدود، إلى مفهوم وطني أشمل وأعم للعالم كله، مع اكتسابه العديد من المهارات كالمشاركة المدنية والفعالية السياسية، التعاطف الثقافي، واحترام التنوع، والقدرة

على التوفيق بين الصراعات من خلال وسائل سلمية، بما في ذلك المناقشات والمفاوضات والقدرة على المشاركة بفاعلية في حل المشاكل التي تؤثر على جميع سكان العالم مثل ظاهرة الاحتباس الحراري والتهديدات الإرهابية، وزيادة الالتزام والترابط بين سكان بلدان مختلفة اعتماداً على حقوق الإنسان، بما في ذلك الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية والتأكيد على الحد من الفجوات بين الدول النامية والمناطق الفقيرة كمواطن عالمي تتمثل به تلك الخصائص.

خصائص الإنسان العالمي:

وهناك خصائص يتميز بها الإنسان العالمي، منها:

- احترام حقوق وحريّات الآخرين.
- الاشتراك بتشجيع السلام الدولي.
- الاشتراك في إدارة الصراعات بطريقة بعيدة عن العنف.
- الاعتراف بالثقافات المختلفة.
- الاعتراف بالديانات المختلفة.
- تفعيل وفهم أيديولوجيات مختلفة.
- تتسق ثقافته مع حقيقة أن المعرفة عالمية ومشتركة بين الجميع ولابد من تعاطيها مع أخيه الإنسان.
- التخلي عن شوائب الثقافات القومية التي تدعو لشريحة واحدة من الإنسانية متناسية الشريحة الكبرى (الإنسانية جمعاء).
- العناية بالشؤون الدولية.
- لديه وعي بالكيفية التي يعمل بها العالم سياسياً وثقافياً واجتماعياً وتقنياً وبيئياً.
- مشاركاته ومساهماته في المجتمع على كافة المستويات من المحلية للعالمية.
- معرفة اقتصاديّات العالم والمشاركة في دعمه.
- يتأكد من أن الإنسانية تتخطى الحواجز السياسية والعرقية والثقافية التي قد تحول دون تآخيهم وتعاونهم.
- يحترم التنوع الثقافي.
- يعمل من أجل عالم أكثر إنصافاً واستدامة.

- يناضل من أجل إزالة الظلم الاجتماعي.
- يوسع دائرة محيطه ليشمل العالم، ويؤدي دور المواطن العالمي.
- يؤمن بأن الإنسانية هي الرابط الذي يشد الناس لبعضهم البعض، ويعضد من علاقاتهم.

(Gaudelli, W., 2016; Heela, G & Miri, Y, a, 2017; Lee Stoner, Lane Perry, Daniel Wadsworth, Krystina R. Stoner, Michael A. Tarrant, 2014; Mohsen, F., 2014)

وتؤكد خصائص الإنسان العالمي سالفة الذكر على أن الهدف الرئيس لفقه المواطنة العالمية وقضاياها المنسدلة منها تقوم على بناء احساس بالإنتماء للإنسانية جمعاء، وفهم كيف يصير الفرد مسئول ومواطن عالمي فعال؛ لذا ينبغي أن نبث في نفوس المتعلمين أهداف فعالة وحيوية لمجابهة وحل التحديات العالمية وأن يصبحوا ممساهمين فاعلين في عالم يسوده السلام، وشامل، وآمن، وتساعد البرامج المتعلقة بقضايا المواطنة العالمية المتعلمين على تطوير مؤهلاتهم والتي تتيح لهم الإنخراط الفاعل في العالم، وجعله في حالة استدامة، مما يتيح لهم المشاركة في المشاريع والتصدي للقضايا العالمية ذات الطبيعة الإجتماعية، أو السياسية، أو الإقتصادية، أو البيئية؛ فالهدف الرئيس يكمن في كون جعل المجتمعات تسودها العدالة، وآمنة، ومعتدلة، وشاملة.

وبالتالي فالمواطنون العالميون يدركون أن العالم أجمع وطنهم، ويرون دورهم كمواطنين في العالم أجمع، ويحترمون ويعطون قيمة عالية للتنوع والاختلاف، ولديهم فهم ووعي كافي عن الكيفية التي يعمل بها العالم من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتقنية والبيئية، ويعترضون على الظلم الاجتماعي، ويشاركون ويساهمون في الأعمال المجتمعية على كل المستويات من المحلية إلى العالمية؛ للحد من هذا الظلم والتفاوت بين المواطنين والمجتمعات، ويتحملون مسؤولية أعمالهم، ويتصفون بالانفتاح على التجربة والوفاق، ويتصفون بالتعاطف والرعاية وأقل تحيزًا تجاه العديد من المجموعات والقضايا، ويهتمون أكثر بحقوق الإنسان الدولية، وعدم المساواة في أنحاء العالم، والفقر العالمي، والمعاناة الإنسانية، ويهتمون بنشاط أكبر بالمشاكل والقضايا العالمية، ويقدرون أرواح جميع البشر بقدر أكبر من المساواة، ويعطون المزيد من الوقت والمال للقضايا

الإنسانية الدولية، ويميلون إلى أن يكونوا أكثر انفتاحاً من الناحية السياسية في ما يتعلق بالقضايا المحلية والدولية على حد سواء، ويريدون من بلدانهم أن تفعل المزيد لتخفيف المعاناة العالمية والسعي الدائم والجاد لجعل العالم مكانا أكثر أمناً وسلاماً ومساواة واستدامة لتحقيق وتفعيل المواطنة العالمية.

أهمية المواطنة العالمية:

تكمن أهمية المواطنة العالمية في تعميق الإحساسٍ بالانتماء إلى مجتمع عالمي وشعورٍ مشترك بالإنسانية ويساعد ذلك على تقوية المعرفة والمهارات والقيم التي يحتاج إليها المتعلمون ليتمكنوا من المساهمة في عالم أكثر دمجاً وعدلا وسلاماً وتُمكِّن الأفراد من اِتخاذ قراراتٍ واعيةٍ والعمل من أجل التصدي لتحديات القرن الواحد والعشرين، ومساعدة الدارسين على أن يصيروا مسؤولين ومواطنين عالميين فاعلين في عالم يسوده السلام وجعله في حالة استدامة.

- التحديات الحضارية المعاصرة، وما تفرضه من تداعيات تفرض على الجامعات مسئولية تنمية وعي طلابها بحقوق المواطنة العالمية ومسئولياتها، وذلك من خلال البرامج التدريبية المقصودة التي تسهم في زيادة أمن واستقرار الوطن والمواطن وتنمية الوعي بالمواطنة العالمية الفعالة لمواجهة تلك التحديات.
- تدني وعي طلاب الجامعة بمبادئ المواطنة العالمية وقضاياها المختلفة، مما قد يجعلهم متخلفين بالضرورة عن المشاركة في حل مشكلاته، والعمل على تطوير جودة الحياة فيه.
- تساعد المواطنة العالمية في إندماج الأفراد في المنظومة الدولية وحركتها المتكاملة ومصلحتها الكلية التي تعلو فوق الجميع.
- تساعد المواطنة العالمية في تعزيز شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين بقية أفراد الجماعة كالدم والجوار والموطن وطريقة الحياة بما فيها من عادات وتقاليد ونظم وقيم وعقائد ومهن وقوانين وغيرها.
- تساعد قضايا المواطنة العالمية المتعددة من خلال برامجها في تنمية المعارف والقدرات والقيم والاتجاهات، والمشاركة في خدمة المجتمعات، ومعرفة الحقوق والواجبات.

- **تساهم المواطنة العالمية في بناء الدول ذات الصبغة المدنية التي تحترم حقوق الإفراد وحرياتهم، فيندفع الجميع للمشاركة في الشأن العام، وبالتالي يتعزز مفهوم المواطنة العالمية الفاعلة في داخلهم.**
- **تساهم المواطنة العالمية في تنمية القيم الأساسية والمبادئ التي يرتكز عليها المجتمعات الإنسانية كافة المتمثلة في: كرامة الإنسان والعدالة والحرية والمساواة أمام القانون، فتعترف بالتعدد والتنوع العرقي والعقائدي، عندئذ تقدم مصلحة الأوطان على المصالح الخاصة للإفراد.**
- **تعمل المواطنة العالمية على تنمية الإحساس بالانتماء وبالهوية العالمية دون غيرها.**
- **تنامي اهتمام الأدبيات السياسية والوثائق الدولية والمحلية بالدور الذي يكن أن تقوم به الجامعة في تنمية مبادئ المواطنة العالمية وقضاياها المختلفة لدى طلابها، ومن ثم فإذا تعلم طالب الجامعة كيف يحيا مواطنًا متفاعلاً واعيًا مشاركًا فإن ذلك سوف يؤدي إلى أن يشارك بفعالية في الحياة العامة، بحيث تصبح المشاركة أسلوب حياة أكثر منها معلومات يتعلمها ويرددها.**
- **تنمي قيم المواطنة العالمية شعور الفرد بالارتباط بالعالم وبالانتماء لمنظومته؛ حيث يرتبط مستقبله بالمنظومة الكونة وليس بالإطار الضيق الذي يعيش فيه فقط.**
- **تنمية الوعي بقضايا المواطنة العالمية تعد ضرورة دولية لإعداد الفرد وفقاً للظروف والمتغيرات الدولية.**
- **تهيئ شعور الأفراد نحو المستقبل الذي يتطلب التماسك والتضافر العالمي لمواجهة التحديات المستجدة التي تحيط بكوكب الأرض.**
- **تؤدي المواطنة العالمية إلى الانسجام بين أفراد المجتمعات، من خلال معالجة كافة الخلافات التي تنشأ بين مكوناتها، واستخدام لغة الحوار في حل المشكلات الاجتماعية المستحدثة.**
- **تؤدي المواطنة العالمية إلى حفظ حقوق الأفراد وحرياتهم، وتحفزهم على تأدية الواجبات المطلوبة منهم تجاه العالم بأسره، من خلال تحملهم المسؤولية بسبب مشاركتهم في إدارة الشؤون المجتمعية التي تخص مصالح البشر.**

- ضرورة تشخيص واقع المواطنة العالمية والقيم المستخلصة من قضاياها والكشف عن المشكلاته المجتمعية ومعالجة سلبياتها، والعمل على تنمية وعي طلاب الجامعة بها، تحقيقًا لمبدأ العدل والمساواة في الحقوق والواجبات، والذي إن تحقق بغض النظر عن الاختلاف في اللون أو الدين أو الجنس أو العرق أو النوع فإن ذلك يؤدي تلقائيًا إلى ارتفاع الشعور بقيم المواطنة العالمية لدى الطلاب، وهو ما ينعكس – إيجابيًا – على مستوى التكامل الاجتماعي في المجتمعات.

(Raoul V. & Bianchi, M. & Stephenson, 2013; Sarah, G, & Carren, F, & Suki G, 2018; Veugelers, W., 2011)

ويتضح مما سبق أن المواطنة العالمية وتمشياً مع العولمة تهتم بتنمية وتقوية الوحدة الإنسانية لكل البشر علي كوكب الأرض باعتباره وطنا للجميع يجب المحافظة عليه وصون موارده من خلال التنمية المستدامة، وأن كل البشر أخوة يحترم كلاً منهم الاخر ولا يضر بحريته في إطار من السلام العالمي والتسامح والتفاهم واحترام الحريات والخصوصيات والتعددية الثقافية والعدل والمساواة لكل الشعوب؛ ومن ثم فالاهتمام بالمواطنة العالمية نابع من أهميتها ترجمتها إلي فهم وايمان وسلوكيات ممارسة علي أرض الواقع ينتج عنها المواطن العالمي الذي يتفاعل بإيجابية مع الأحداث التي تدور حوله، ومحاربة الظواهر السلبية كتلوث البيئة والتطرف والعنف والإرهاب.

أهداف المواطنة العالمية: (كابيزودو، ٢٠٠٨؛ اليونسكو، ٢٠١٥؛ اليونسكو، ٢٠١٧؛ اليونسكو، ٢٠١٨).

- الاعتراف بالاختلاف والهويات المتعددة وتقويمها، على سبيل المثال الثقافة واللغة والدين والجنس وإنسانيتنا المشتركة، وتطوير المهارات للعيش في عالم يزداد تنوعاً.
- تدعيم إحساس الأفراد بالفخر وغرس روح التضحية لصيانة كوكب الأرض وحمايته وتنمية استعدادهم على تحمل المسؤولية تجاه أنفسهم والبشرية جمعاء.
- تطوير سلوكيات الاهتمام بالآخرين والتعاطف معهم وكذلك بالبيئة واحترام التنوع.
- تطوير فهم لبنى الحوكمة العالمية والحقوق والمسؤوليات والقضايا العالمية والروابط بين النظم والعمليات العالمية والوطنية والمحلية

- **تطوير قيم الإنصاف والعدالة الاجتماعية والمهارات اللازمة لتحليل عدم المساواة على أساس الجنس أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافة والدين والعمر وغيرها من القضايا بشكل نقدي.**
- **تطوير وتطبيق المهارات الأساسية للقرائية المدنية، على سبيل المثال الاستقصاء النقدي وتكنولوجياالمعلومات والقرائية الإعلامية والتفكير النقدي واتخاذ القرارات وحل المشكلات والتفاوض وبناءالسلام والمسؤولية الشخصية والاجتماعية.**
- **التعرف إلى ودراسة المعتقدات والقيم وكيفية تأثيرها في عملية صنع القرار السياسي والاجتماعيوالتصورات حول العدالة الاجتماعية والالتزام المدني.**
- **تعضيد السلوك السليم المتضمن بقيم المواطنة العالمية المنبثقة من قضاياها مثل الولاء، والانتماء والحرية، والعدالة، والمساواة، واحترام الذات والآخرين والإنسانية جمعاء.**
- **تقويم التوجهات السلبية التي ربما يكتسبها بعض الأفراد والمرتبطة بالمواطنة الساذجة أو البسيطة، إلى الوطنية الناضجة المتمثلة قضايا المواطنة العالمية وما يرتبط بها من قيم ومبادئ داعمة.**
- **توفير المناخ الداعم لتنمية وعي الأفراد بمبادئ المواطنة العالمية وممارسة مبادئها المنبثقة من قضاياها في البيئة التعليمية بشكل مقصود من خلال برامج تدريبية مقصودة ليتجاوز الأطر النظرية والوعي السطحي إلى بيئة تتوافر فيها مقومات المشاركة الحقيقية.**
- **المشاركة والمساهمة في القضايا العالمية المعاصرة على المستويات المحلية والوطنية والعالميةكمواطنين عالميين مطلعين وملتزمين ومسؤولين ومتجاوبين.**

يتبين مما سبق أن المواطنة العالمية تنطلق من المواطنة القومية وتهتم بالمحافظة على الهوية القومية وتهدف إلى إيجاد جيل متمكن على المستوى الفكري والمهارى، ليساعد بفاعلية في فهم قضايا المواطنة العالمية ومواجهة التحديات التي تواجهها، وتحقيق السلام العالمي والديمقراطية والعدل والمساواة واحترام الحريات بين الجميع بعيدا عن الإرهاب والتمييز والاضطهاد؛ ومن ثم يتبين أنها هدفت إلى إنشاء جيل جديد، متمكنٍ علميًّا وفكريًّا، يساهم بفعالية في قضايا العالم ومواجهة تحدياته، من أجل ضمان الحريّة والاندماج والأمن والسلام لجميع الأفراد وشعوب العالم ولا يكتفي بالدعوة إلى التفكير بالقضايا العالميّة بشكل نقديّ، بل

إلى المشاركة بفاعلية في تحقيق هذه المبادئ، وبناء احساس بالانتماء للإنسانية جمعاء ومساعدة المواطنين على أن يصيروا مسؤولين عالمياً وفاعلين لتولي أهداف حقيقة وفعالة لمواجهة وحل التحديات المعاصرة والتصدي للقضايا العالمية ذات الطبيعة الاجتماعية، أو السياسية، أو الاقتصادية، أو البيئية ، وأن يصبحوا مساهمين فاعلين في عالم يسوده السلام الشامل، والامن والحرية والمحافظة والاستدامة لكواكب الأرض.

خصائص المواطنة العالمية:

تسعى الدول في هذا العصر إلى إعداد الناشئة والشباب للمواطنة المسؤولة في المستقبل، وإعداد جيل يمتلك أعلى درجات الوعي بمفاهيم المواطنة في إطارها المحلي والعالمي وقيمها وخصائصها، وذلك لمواجهة ما يوجد اليوم من تعقيد واضطراب عالمي مليء بالتغيرات والانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي، حيث أصبحت الحدود والفواصل بين الشعوب هي من أهم الأمور التي يتمتع بها المواطن اليوم؛ بحيث يصبح قادرا على التفاعل مع مجريات العصر والاستفادة من إيجابياته وتجنب سلبياته دون أن يؤثر على خصوصيته وهويته الوطنية، وبالرغم من أن خصائص المواطنة التي يجب أن يتمتع بها المواطن قد تختلف من مجتمع لآخر ومن بيئة لأخرى، إلا إن تلك الاختلافات لا تمنع من وجود خصائص تتشابه في كثير من بلدان العالم؛ لذلك من الضروري توافر جملة من الخصائص والفضائل التي يجب أن يتمتع بها المواطن في أي نظام سياسي سواء كان أم غير ذلك، ومنها المشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية والسياسية والتزود بمهارات التحليل والتعليل والاستقصاء والمحافظة على منجزات المجتمع وتطوره والقيم الاجتماعية الأساسية كالتعاون وحقوق الإنسان واللاعنف وتمتعه بالإقدام والجسارة وأن يشارك عن قناعة ورغبة في مناقشة القضايا العامة، وأن يكون له رأي ورؤية في كل ما يجري، والعدل والإنصاف التي تمكنه من أن يدرك ويتبين حقوق الآخرين ويحترمها ويقدرها؛ ومن ثم لا يغالي ولا يبالغ في حقوقه ومصالحه، إلي جانب التحضر والكياسة والتسامح التي تتبدى واضحة جلية فيما يصدر عنه من قول أو فعل حيال كل المواقف، وعلى وجه الخصوص في علاقته بالآخرين، ومشاعر التضامن والولاء، بمعنى أن يبدي أعلى درجات التآزر والتآخي مع الآخرين بما ينطوي عليه ذلك الإحساس بالانتماء للوطن والمواطنين، وتتضمن المواطنة العالمية مجموعة من القيم مثل الانتماء، والمشاركة الفعّالة، والديمقراطية، والتسامح، والعدالة، والتي تؤثر على شخصية

الفرد فتجعله أكثر إيجابية في إدراك ماله من حقوق، وما عليه من واجبات نحو كل من الوطن الذي يعيش فيه، وأمته، والعالم بأسره وتعبر عن خصائصها ومنها ما يلي:

- **مفهوم المواطنة العالمية غير محدد بنطاق واحد، وإنما عبارة عن مصطلح متعدد المفاهيم، ولذلك تتميز بأنها ليست منحة من السلطة أو هبة منها، وإنما هي مسؤولية ذات مفاهيم مختلفة: قانونية وسياسية واجتماعية.**
- **المواطنة العالمية انتماء إلى تراب العالم أجمع، لا تحددها حدود الجغرافيا، ولا يترتب عليها علاقة من نوع خاص تربط الأفراد بعضهم ببعض، لكن تربطهم علاقة كونة سامية متمثلة في إعمار الأرض.**
- **المواطنة العالمية عدل وإخاء وحرية، تؤسس إلى انسجام مشترك بين الأفراد، من حيث المشاعر تحت مظلة القانون في أطار الحرية.**
- **المواطنة العالمية تعبر عنها قيم أخلاقية وإنسانية تحافظ على كرامة الإنسان، وتمنع من الظلم والاستبداد وتؤسس إلى انتماء عقلي واعٍ ناتج عن حوار موضوعي ومسئول يهدف إلى مصلحة عليا مرتبطة بكوكب الأرض.**
- **المواطنة العالمية حالة مستمرة ومتغيرة، وليست ثابتة ومستقرة، تحتاج إلى فعالية أي: أنها لا تُعدّ حالة نظرية بل تتوقف على آليات التطبيق الفعال على كوكب الأرض، فلا مجال للشعارات والتنظير الأجوف فيها؛ لأن المصلحة العامة لكوكب الأرض تتأثر بها البشرية جمعاء.**
- **اكتساب المتعلم للمفاهيم الخاصة بحقوق الإنسان، وفهم الدستور، ونظام الحكم، والإدارة المركزية والمحلية في مجتمعه، وكافة المعلومات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لبلاده.الوعي بحقوق الإنسان ومسؤولياته، وفهم دور القانون، والوقوف على مشكلات المجتمع.**
- **تقدير الفرد المتعلم للقيم النبيلة كالحرية والديمقراطية والسلام والنظام والشورى وكذلك تنمية الشعور بالانتماء والولاء للوطن، ونبذ العنصرية والعنف والتطرف والأفكار الهدامة في المجتمع، وتقدير دوره في تحقيق النمو والازدهار لمجتمعه. تقدير القيم السياسية، والاهتمام بشؤون الوطن.**

- امتلاك الفرد المتعلم العديد من المهارات، مثل المشاركة واتخاذ القرارات وإصدار الأحكام والتفكير الناقد كاكتساب أساليب المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية.

(Birol B & Zafer, Ç, & Cihan, K, 2013; Raoul V. & Bianchi, M. & Stephenson, 2013 ; Wing, O & Sai, W., 2006)

يتضح من الخصائص السابقة ضرورة الاهتمام بإعداد الفرد القادر على مواكبة التطورات المحلية والعالمية في جميع الميادين، وما أفرزته التحولات الحضارية من أنماط جديدة في التفكير والسلوك، بالإضافة إلى التحديات العالمية التي أصبحت محل اهتمام العالم أجمع مثل حقوق الإنسان، والتفاهم الدولي، ومبادئ السلام العالمي، وذلك لنشر ثقافة السلام والتفاهم الدوليين، وإعداد الأجيال القادرة على التواصل مع مختلف الثقافات والشعوب في العالم، وتدعيم قيم التسامح، والحوار بين الحضارات، واحترام عادات الأمم الأخرى وثقافاتهم، والتأكيد على أهمية الحوار السلمي لحل المشكلات بين الدول، والمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية في الكرة الأرضية لتحقيق التنمية المستدامة.

صور المواطنة العالمية:

هناك من أضاف أشكالاً متعددة للمواطنة، فيرون أن المشاعر والأحاسيس الوطنية تتدرج بين المواطنين من العدم حتى تبلغ مداها لدى الشخص (السويدي، ٢٠٠٥؛ عبدالوهاب، ٢٠١٨) وعلى النحو الأتي:

- المواطنة السلبية: وتعني أن مشاعر الولاء والأحاسيس بالانتماء إلى الوطن، تتوقف عند حدود النقد السلبي، وتتجاهل الإيجابيات.
- المواطنة الايجابية: وتعني أن الشعور بالمواطنة يدفع صاحبه للقيام بواجبه تجاه الوطن المتمثل بالقيام في دوره الإيجابي؛ أي تعظيم الإيجابيات في مواجهة السلبيات وعدم التطرق لها.
- المواطنة المطلقة: وتعني المتوازنة أيضا، وتتمثل بتعظيم الإيجابيات وعدم تجاوز السلبيات؛ أي النقد البناء من أجل الإصلاح.
- المواطنة الزائفة: والتي تستند إلى التظاهر بالولاء والانتماء للوطن، في حين أن الواقع مغاير لذلك تماما.

يتضح مما سبق أن المواطنة العالمية ترتكز أساساً على الاهتمام بتنمية مشاعر الولاء والانتماء، والتأكيد على مبدأ التشاركية وتحمل المسؤولية، وربما يرجع هذا الاهتمام إلى التحديات العالمية التي كانت وما زالت تواجه المجتمعات العربية عامة؛ لذلك أصبحت الحاجة ماسة إلى تربية الأفراد على قيم وسلوكيات المواطنة الإيجابية المتوازنة باعتبارها الوسيلة التي تضمن للمجتمع انتماء الأفراد له، والمحافظة على هويته وتطويره في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم في الوقت الراهن.

معوقات المواطنة العالمية:

تواجه المواطنة العالمية تحديات ومعوقات تحول دون ممارستها بالشكل المطلوب، وتؤدي تلك المعوقات إلى نتائج سلبية على العلاقة التي تربط الأفراد بكوكب الأرض، ومن أهم تلك المعوقات ما يلي:-

- **ضعف المساواة والإخلال بهذا المبدأ المقدس بكافة مستوياته، سواء تعلق الأمر بالتمييز على أساس عنصري، أو على أساس مذهبي، أو على أساس مناطقي، أو على أساس اجتماعي، أو على أساس نوعي، أو على أساس الجنس.**
- **وجود خلل أو نقص في المنظومة التشريعية الدولية على مستوى العالم خاصة تلك التشريعات التي تبين حقوق الأفراد وحرياتهم، أو تلك التشريعات التي تؤسس إلى بناء العلاقة بين الفرد وكوكبه.**
- **قلة الضمانات الدستورية والسياسية والقانونية لحقوق الأفراد وحرياتهم، أو ضعف فاعلية تلك الضمانات، كالضمانات القضائية أو الدستورية المتعلقة بصيانة حقوق الأفراد وحرياتهم خاصة تلك التي تتعلق بالحقوق السياسية والاجتماعية والثقافية.**
- **الممارسات السلبية التي تمارسها إدارات بعض الدول على ارض الواقع عند تقديمها للخدمات المختلفة للإفراد والتي تتمثل في صعوبة احترام القوانين والأنظمة وتطبيقها بصورة مخالفة للمثالية النظرية، والواسطة والمحسوبية، والتصنيف الطبقي للإفراد والتوريث في المناصب، والتزوير في الانتخابات، كل ذلك يؤدي إلى الضعف والإحجام عن المشاركة.**
- **الضعف والتهاون في تطبيق العقوبات المنصوص عليها بالتشريعات، والانتقائية في التعامل مع القضايا المختلفة للمواطنين، وضعف الأجهزة الرقابية وضعف كفاءتها تؤدي**

إلى انتشار الفساد وانعدام الثقة بين المواطن والمنظومة الدولية، بسبب شعوره بأن مقدرات كوكب الأرض حكرا لمجموعة دون الأخرى.

- ظهور الأمراض الاجتماعية المتمثلة بالفقر، والبطالة، وانتشار الجرائم، والفهم الخطأ لمفهوم العشائرية، والتبعية، والتصنيفات المجتمعية والعنصرية.
- استغلال الدين في نشر ثقافة العنف والكراهية بين أفراد المجتمع، والتشجيع على ظهور الانتماءات المذهبية، وفرض أراء الجماعات الدينية بالقوة على الأفراد.

(الأحمدي، ٢٠١٢؛ جيدوري، ٢٠١٢؛ السبيعي، ٢٠١٣؛ السويدي، ٢٠٠٥؛ العجلوني، وأبو زينة، ٢٠٠٦؛ العدوان، وبني مصطفى، ٢٠١٥؛ عنانى، ٢٠١٨)

الحلول المقترحة للتغلب على معوقات المواطنة العالمية:

- الإيمان والالتزام بمبدأ المساواة بين كافة المواطنين، وأن الوطن للجميع ويتم ترجمة هذا الالتزام بالمنظومة التشريعية الدولية التي تحكم الجميع في كافة أنحاء العالم نصا وتطبيقا، وتوفير الضمانات التشريعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لتحقيق هذا المبدأ.
- إجراء الإصلاحات التشريعية المحلية على كافة المستويات الدستورية والقانونية، ومواءمتها مع المعايير الدولية خاصة فيما يتعلق بحقوق الإنسان وحرياته.
- توفير الضمانات الكافية المتعلقة بحقوق الإنسان وحرياته على المستوى الدستوري، خاصة تلك المتعلقة بتجذير الديمقراطية على مستوى عالمي.
- زيادة الوعي لدى الأفراد بما يتعلق بحقوق الإنسان وحرياته، وضرورة إلزامه بعرفة المنظومة التشريعية العالمية التي تحكم عمل البشر، ونشر الثقافة الدستورية لديهم، باعتبار أن الدستور يؤسس للعلاقة بين الجميع دولة وأفراد.
- تفعيل تطبيق التشريعات الدولية على أرض الواقع، وتفعيل الأجهزة الرقابية العالمية، والحزم في تطبيق التشريعات لفرض هيبة القانون الدولي ومعاقبة الفاسدين.
- نبذ الأمراض الاجتماعية جميعها والممارسات السلبية من قبل الجميع، وتنمية الإحساس لديهم بأن المصلحة العامة فوق الجميع، والتشجيع على الانتماء إلى النظام العالمي.

- بيان الدور المشرق للدين السمح وتعاليمه العظيمة في نبذ الخلافات ونشر ثقافة التسامح بين الجميع، من خلال فرض رقابة على رجال الدين بكافة المؤسسات على مستوى عالمي فيما يتعلق بكفاءتهم في أداء تلك الرسالة.

(الأحمدي، ٢٠١٢؛ جيدوري، ٢٠١٢؛ السليم، ٢٠١٤؛ عبداللطيف، ٢٠١٩؛ عبدالوهاب، ٢٠١٨؛ المسلمانى، ٢٠١٩)

أهمية تنمية وعي طلاب الجامعة ببعض قضايا المواطنة العالمية:

- الاهتمام الخاص بدور مرحلة التعليم الجامعي في غرس وتنمية الوعي بقضايا المواطنة العالمية وما تتضمنه من قيم ومبادئ تتسق مع السماحة العالمية والطبيعة البشرية التي تسعى للسلام والنهوض والرفاهية بكل أشكالها وصورها المرتقبة من جميع الشعوب في العالم بأسره.
- الاهتمام العالمي بتطوير برامج المؤسسات التعليمية الجامعية وتضمينها قضايا المواطنة العالمية بما يدعم دور مؤسسات المجتمع عامة ومؤسسات التعليم الجامعي خاصة في تفعيل ثقافة المواطنة العالمية وتكريس مبادئها فكرًا وممارسة.
- اهتمام النظام العالمي بالديمقراطية وحقوق الإنسان عامة وحقوق الأقليات خاصة واعتبارها أسبابًا للتدخل في الشئون الداخلية لدول العالم الثالث ما لم تحتكم إلى مبادئ المواطنة والديمقراطية في إطارها الاجتماعي المحلي والعالمي.
- تدني وعي طلاب التعليم الجامعي بقضايا وقيم ومبادئ المواطنة العالمية، بما يشكل قصوراً واضحاً في الإعداد المهني والأكاديمي على حد سواء، وبما يستوجب تبني برامج مقصودة تسهم في تنمية الوعي بتلك القضايا وما تتضمنه من قيم.
- تطور مفهوم المواطنة العالمية ومبادئها استجابة لدواعي ومعطيات العصر وظهور الحاجة الماسة إلى تكريس منظومة من القيم الأساسية المرتبطة بقضايا المواطنة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.
- تفاقم حجم التحديات المعاصرة على الساحة العالمية وانعكاساتها على الساحة المحلية في مختلف ميادين الحياة وخاصة السياسية، وتأكيد الفكر والنظريات السياسية المعاصرة على أهمية تنمية وعي طلاب الجامعة بالمواطنة العالمية لمواجهة هذه التحديات.

- الحاجة الماسة لمجتمعاتنا إلى تأصيل القيم الأساسية المنسدلة من تلك القضايا اللازمة لإدارة التفاعل بين أفراده تستوعب الايدولوجيات المختلفة والفكار المتباينة.

(جيدوري، ٢٠١٢؛ السبيعي، ٢٠١٣؛ السويدي، ٢٠٠٥؛ العدوان، و بني مصطفى، ٢٠١٥؛ عنانى، ٢٠١٨)

قضايا المواطنة العالمية محل اهتمام البحث:

اشتملت المواطنة العالمية بالبحث الحالي على بعض القضايا التي تمثلت في قضية السلام العالمي، والتنوع الثقافي، والحرية، والعدل والمساواة، والتنمية المستدامة، وقد تم تناول كل قضية منها بصورة موجزة فيما يلي؛ بغية وضوح الترابط فيما بينها.

فيعبر السلام العالمي، أو السلام على الأرض، عن الحالة المثالية للسعادة والحرية والسلام داخل وبين جميع الشعوب والأمم علي الأرض؛ فبواسطته تتحقق المثل الإنسانية العليا التي جعلها الله غاية للحياة الدنيا، وضرورة لتأمين الناس من الضغط، وتأمنيهم من الخوف، وتأمينهم من الظلم، وتأمينهم من الضر، كما يعد ضرورة لتحقيق العدل المطلق في الأرض، ومن ثم ينبغي تنشئة الطلاب بمرحلة التعليم الجامعي على الممارسات السلمية في حياتهم اليومية، ومن ثم فإن ذلك يتطلب تشجيع الطلاب على التفكير الناقد، والثقة في الذات، والشجاعة في إبداء الرأي، والنقد الذاتي، والوعي بحقوق وواجبات الفرد كمواطن في المجتمع الذي يعيش فيه، وتحمل الاختلاف، وتقبل الآخر، والمرونة الفكرية والابتكار، وكذلك ترسيخ عدد من القيم الأساسية، وخاصة قيم الانتماء والتعاون والمشاركة والديمقراطية، كما يجب تزويدهم بالمعلومات والمهارات اللازمة لحل الصراعات بأساليب سلمية بعيدة عن العنف، وتتضمن تلك المهارات: القدرة على الحوار والمناقشة، وتفنيد الآراء، وطرح البدائل، وجمع وتحليل المعلومات، والتفاعل مع الآخرين وتقبلهم(الجندي، محمد الشحات عبدالحميد، و عصمت، ٢٠٠٩؛ الخراشى، ٢٠١٤؛ السهلاني، ٢٠١٧؛ شبكة، ٢٠١٢؛ غازي، ٢٠٠٨؛ منزو، ٢٠١٤)، وإذا ما تحقق ما تمت الإشارة إليه فإن المجتمع يعيش في سلام، وتهون بين أفراده أسباب الخلاف والنزاع، ويعمَّ الحب بين كافة أفراد المجتمع، وتسير عجلة الحياة في يسر ورفق، وساعد كذلك على تحقيق التقدم العلمي.

وتشكل حرية الفرد السلام والأمان في المجتمع، لأن المجتمع الحر ليس فيه مكان لعنف أو كره، لذلك الحرية هى كل شيء في الحياة، وبصورة منضبطة ليس هناك حرية

مطلقة؛ لأن الحرية في الغالب تكون مقيدة بضوابط دينية أو أخلاقية تتلاءم مع طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد؛ فمن ضوابطها تجنب إيذاء الجماعات أو الأفراد الآخرين بهذه الحرية التي يمارسها الشخص، وبالتالي ألا تكون هذه الحرية ضد النظام العام ولا تحدث اضطرابات أمنية. يجب عدم المجاهدة بالمعاصي أو ارتكاب الأفعال السيئة التي تجرح مشاعر الآخرين(أحمد، ٢٠١٨؛ بارسي، و شرف الدين، ٢٠١٩؛ بوفرة، ٢٠١٩؛ رافة، ٢٠١٩)، وبالنظر إلى ما تقدم نستخلص أن شروط الحرية المكملة تتباين من مجتمع إلى مجتمع آخر، ويكون الإختلاف بناءاً على فئات المجتمع المختلفة وثقافتهم، ومدى تدينهم، وإنفتاحهم على الثقافات الأخرى، ومن شروط الحرية التي قد تختلف من مجتمع لآخر الابتعاد عن التعرض للديانات الأخرى، وعدم التمادي في ممارسة الحرية الشخصية عند وصولها إلى حرية الآخرين والالتزام بالنظم والقوانين.

ويوفر التنوع الثقافي فرصة ثمينة لتحقيق السلام والتنمية المستدامة؛ حيث إنه يمثل تراثاً مشتركاً للبشرية، وهو مصدر للابتكار وتجدد الأفكار في المجتمعات، كما يتيح الإنفتاح على الآخرين، ومفاد ذلك أن الدفاع عن التنوع الثقافي واجب أخلاقي لا ينفصل عن احترام كرامة الإنسان، فهو يفترض الالتزام باحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، والنموذج الذي يمكن توظيفه والإستفادة من خبرات الدول فيه يتمثل في التنوع الثقافي في مكان العمل؛ فهذا التنوع يمكن أن يزيد من التسامح بين الموظفين لوجهات النظر المختلفة وفهم الثقافات الأخرى. والتي يمكن أن تقلل من الصراع بين الأفراد وزيادة إنتاجيتهم. التدريب على التسامح وسياسة المنظمة للتسامح هي أدوات مفيدة عند التعامل مع قضايا التنوع في مكان العمل(بلعباس، ٢٠١٦؛ الزين، ٢٠١٥؛ صالحي، ٢٠١٥؛ عثمان، ٢٠١٥)، ويؤكد ذلك على ضرورة تعزيز التنوع الثقافي والمحافظة عليه وحمايته من المخاطر المهددة له، وهي كثيرة في هذا العصر من شأن ذلك كله ان يوفر الأسباب لتقوية وشائج التعاون الدولي من خلال الحوار والتقارب بين الثقافات الذي ينتهي إلى التحالف الحضارات من أجل بناء مستقبل آمن ومزدهر للإنسانية التي تتخبط اليوم في متاهات عالم غير أمن وغير عادل.

ويساهم تحقيق العدل والمساواة في المجتمعات في تماسكها بشكلٍ كبير من مختلف النواحي، ولا سيّما الاجتماعية؛ فيساعد الأفراد بعضهم في جميع الأحوال، وفي السّراء والضرّاء، وفي الأفراح والأتراح، مما يؤدي إلى استقرار المجتمع وترابطه وتكاتفه، وبالتالي

تطويره والنهوض به نحو القمة، كما يؤدي إلى تحقيق الاستقرار والطمأنينة في المجتمع، بالإضافة إلى القضاء على الفتنة والنزاعات والمشاكل المهلكة للطاقات والموارد، _أيضاً_ يوطد الشعور بالثقة والقوة والمساواة، وبالتالي يعمل على تعزيز روح الحب والتعاون وصور التكافل الجماعية التي تؤدي إلى الذوبان في المجتمع والدولة وإيثار المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وفتح الطريق للإبداع والابتكار في المجتمع من خلال الاستغلال الأمثل للطاقات(دياني، و محمود، ٢٠١٤؛ القحطاني، ٢٠٠٩؛ منصور، ٢٠٠٨)؛ لذا فإن العدل يولد الأمن ويجلب مصادر الطمأنينة للمجتمع بأكمله، فالإنسان كائن عنيد عندما تُمسُّ حقوقه بسوء، فيسعى كل السعي لصون حرماته، والمحافظة على حرياته. قوة المجتمع وحصانته تتولد من مدى تمكنه من سياسات رد الحقوق والحرمات بالعدل، وبالمقابل المجتمع الذي يسوده الاستبداد هو مجتمع ضعيف من الداخل لا يصمد أمام النوائب والنوازل.

وتكمن أهمية المواطنة العالمية في المساواة بالحقوق والواجبات والمشاركة الفاعلة في الأمور السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية محلياً وعالمياً، وليس الغرض من القول بالمساواة إنكار الاختلاف الطبيعي بين الأفراد، بل الغرض منه تحقيق العدالة الاجتماعية في جميع مناحي الحياة، والمساواة هي التعبير العملي عن العدالة، والأمن والسلام فلولا الاختلاف والتفاوت لما كان الناس في حاجة إلى المساواة، وما تجدر ملاحظته هنا أن الاختلاف يمنع المساواة نظريًا وواقعيًا، مهما كان الاختلاف طفيفًا، ولما كان الأفراد مختلفين اختلافات لا حصر لها كانت المساواة المدنية والسياسية، مساواة في الحقوق والواجبات، ومساواة في المشاركة بالشؤون العامة وفي حياة الدولة، ولا سيما ما يتعلق منها بتسلم الوظائف العامة، سواء في السلطة التشريعية أم في القضاء أم في مؤسسات السلطة التنفيذية، والمساواة في الحقوق والواجبات مؤسسة على المساواة في الماهية الإنسانية وفي المواطنة.

وكذلك تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق السلام والعدل؛ حيث إنها تقوم أساساً على فكرة العدالة بين الأجيال وبين الشعوب وبين الأفراد والجماعات والمجتمعات أى العدالة بمعناها الواسع وذلك من أجل تقليص عدد الفقراء واشباع حاجاتهم، وتقوم كذلك على فكرة المشاركة الواسعة مع الإهتمام بدور المجتمع المدنى ومنظماته وكذلك فئات المجتمع وبخاصة النساء والأطفال فى الأنشطة التنموية التى تعمل على رفع مستوى معيشتهم، وبالتالي فإن

التنمية المستدامة تهتم بالموارد سواء كانت هذه الموارد بيئية أو مجتمعية وتعمل جاهدة من خلال أنشطتها على النوعية بعدم إهدارها والمحافظة عليها لأن الموارد هى السبيل الى تحقيق التقدم والتنمية(سلامة، ٢٠٠٦؛ طويل، ٢٠١٧؛ فتح الرحمن، ٢٠٠٧)، ويؤكد ما تقدم الإرتباط الوثيق بين التنمية المستدامة والتنمية البشرية؛ حيث إن استمرار التنمية يتوقف على قدرات الإنسان وذلك للعمل على تمكين البشر وتعليمهم وتنظيمهم وتحقيق مشاركتهم.

ويتضح من خلال استعراض المواطنة العالمية وقضاياها أنها تعد قاسما مشتركا بين كافة المجتمعات بالعالم، وينبغي أن يتم التوعية بها وقضاياها خلال عمليتي التعليم والتعلم بالمناهج الدراسية والأنشطة المختلفة، وتزويد الناشئة والشباب بمهارات التحليل والتعليل والاستقصاء للتكيف مع المجتمع العالمي ومواجهة مشكلاته، والاهتمام بالوعي والهوية القومية إلى جانب تنمية الإحساس بالمواطنة العالمية من خلال الشعور بالانتماء للمجتمع العالمي والاهتمام بالثقافة العالمية بما ينمي لديهم ضمانات المعرفة والالتزام تجاه النظام السياسي والمجتمعي بصفة عامة، وفهم التفاعل والتداخل مع قضايا المجتمعية المختلفة، ويصبح أكثر استيعابا للقيم العالمية بما ينمي لديهم مهارات حسم التناقضات القيمية في إطار مقبول أخلاقيا وإنسانيا، والتمسك بالقيم الروحية والوطنية الاجتماعية والبيئية، والإيمان بالحرية والمساواة بين الجميع، وتقبل مسؤولية المشاركة في صنع القرارات التي توجه السياسة العامة بالعالم، والقدرة علي حل المشكلات والقضايا العالمية التي توجه العالم وتحقق الأمن والسلام والعدل والمساواة والاستدامة.

والمواطنة العالمية إطار يستوعب العالم، فهو يحافظ على حقوق الأقلية والأكثرية في نطاق مفهوم المواطنة الجامعة؛ من حيث المساواة بين المواطنين والشعوب بصرف النظر عن الصبغات الدينية أو المذهبية أو القبلية أو العرقية أو الجنسية فكل مواطن له جميع الحقوق وعليه جميع الواجبات، والمواطنة الحقيقية لا تتجاهل حقائق التركيبة الثقافية والاجتماعية والسياسية في العالم، ولا تمارس تزييفًا للواقع، وإنما تتعامل مع هذا الواقع من منطلق حقائقه الثابتة، حيث توفر البيئة الصحيحة والخصبة لتكوين ثقافة الوطن التي تتشكل من تفاعل ثقافات مختلف الشعوب، وهي التعبير الطبيعي عن حالة التنوع والتعدد الموجودة بالعالم وهي تؤكد حاجة كل منا إلى الآخر لأن المواطنة العالمية توفر آلية العيش وسط التنوع والاختلاف.

البرنامج التدريبي الرقمي:

من المسلم به أن المتدرب مطالب بتحقيق أهداف تدريبية، وأن لديه المقدرة على التدريب الذاتي؛ لذا فقد صممت له البرامج التدريبية في صورة الكترونية تراعي ظروفه وخطوه الذاتي في التعلم، وتصل به لمستوى التمكن من المعلومة أو الخبرة من خلال قياسات متكررة وتغذية راجعة مستمرة وإمكانية تواصله مع المدرب بالقنوات والآليات التي تم تحديدها بالجلسات التدريبية التي تهدف إلى تنمية الوعي ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة؛ حيث يساعد ذلك في تكوين صورة ذهنية واضحة لتنمية هذا الوعي، كما توافرت الخبرات بصورها المباشرة وغير المباشرة؛ حيث المواقف الحقيقية المرتبطة بتنمية الوعي ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة، كما كان للممارسة دور واضح من خلال الأنشطة التدريبية الرقمية وتكليفاتها المتنوعة.

ومما لا شك فيه أن التدريب الرقمي يسهم في تحقيق الجودة التعليمية خاصة فيما يرتبط بتنمية الوعي وما يرتبط به من معارف ومهارات؛ حيث إن البرامج التدريبية الرقمية المخططة وفق معايير واضحة تجعل الطالب المتدرب قادر على اكتساب المعرفة التي تسهم في تنمية الوعي ببعض قضايا المواطنة العالمية؛ ونتيجة حتمية لذلك ينمو الجانب المعرفي المرتبط ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة مع مثل تلك البرامج الإلكترونية الهادفة.

وحري بالذكر أن البرنامج التدريبي الرقمي المقترح بالبحث الحالي توافرت بها معايير لضمان تحقيق الهدف المنشود منه؛ حيث تم الاهتمام بمعارف الطلاب وتنميتها وفق قدراته بتنوع أنشطة التدريب وتعددها، وتوفير أشكال للتواصل معه لإزالة الصعوبات، كما أن هناك مرونة واضحة في التعامل مع المحتوى التدريبي وموضوعاته وتنوعاً واضحاً في العناصر المكونة للبرنامج التدريبي الرقمي، ووضع تقويماً متنوعاً في أساليبه، مع مراعاة ظروف المتدرب؛ حيث حرية الدخول والخروج وقتما يشاء، وبالنظر لأنشطة التدريب مع اختلاف أنماطها، يلاحظ أنها اعتمدت في تصميمها على تفاعل المتدرب مع مهامها والتي تم صياغتها بأسلوب إجرائي يجبر المتدرب على التفكير والقيام بأداءات غير نمطية تعتمد على ما لديه من فكر ورغبة في اكتساب المعرفة والأداء المتميز.

وتعد البرامج التدريبية الرقمية المقترحة نظامًا متكاملًا للتعلم، يقوم على مبدأ التعلم الذاتي، ويحتوى على مصادر متنوعة للتعلم، وكذلك جميع عناصر الوسائط المتعددة (نص – صوت – صور – فيديو) لمراعاة الفروق الفردية بين المتدربين من الطلاب، وتدعم مبدأ التعلم المستمر مدى الحياة، ويستفيد منها عدد كبير من المتدربين مما يحل مشكلة الأعداد المتزايدة في عملية التدريب فهي لا تحتاج إلى قاعات دراسية ومباني، وتسهم في تحقيق التعلم المتقن فهي تمكن المتدرب من إتقان المادة التدريبية، كما تنمي لدى المتدرب القدرة على اتخاذ القرارات أثناء السير في خطوات تعلمه، وتقدم له مجموعة من الأنشطة الاثرائية بما يعمل على زيادة الرصيد المعرفي والمهارى لديه، وتقدم له أساليب التعزيز والتغذية الراجعة الفورية لتحديد نقاط الضعف لديه وتوجيهه إلى الأقسام والأجزاء المراد دراستها، كما تمتاز بالمرونة في تعديل المحتوى العلمي لها وسهولة تحديث، وتوفر أنماط واستراتيجيات تعلم مختلفة مما يتيح للمتعلم اختيار الأساليب الملاءمة لميوله ورغباته والتي تساعده في تحقيق الأهداف التدريبية، وتوفر الأشكال المتنوعة لعمليات التقويم واستمراريته، مع قلة التكاليف مقارنة بالتدريب التقليدي(زوينة، ٢٠١٠؛ العجلوني وأبو زينة، ٢٠٠٦؛ غباين، ٢٠٠١)

وتساعد البرامج التدريبية الرقمية المقترحة في تعميق المعارف وتنمية المهارات الوظيفية المرتبطة بالوعي نحو بعض قضايا المواطنة العالمية؛ لذا أوصت العديد من الدراسات والبحوث السابقة بضرورة الاهتمام بها واستخدامها في التدريب لتعدد بدائلها ودعمها للتعلم الذاتي من قبل المتدربين، كما أنها تتعدى قيود الزمان والمكان، وتحفز على البحث والاستقصاء إلى كل ما هو جديد في الميدان (Cassiano, 2009).

ويشكل البرنامج التدريبي الرقمي المقترح بالبحث الحالي حزمة من الأنشطة والمهام التدريبية تتضمن نصوصاً وصوراً وبعض عناصر الوسائط التعليمية يتم تنظيمها على موقع الكتروني تساعد المتدرب في تحقيق الأهداف المرجوة منها وهذا ما سعى البحث الحالي إلى تنفيذه؛ حيث تبنى الوسيط الالكتروني لسهولة تداوله مع عينة البحث نظراً لطبيعة عملها والمهام المكلفة بها.

ويتحدد مكونات البرنامج التدريبي الرقمي المقترح بالبحث الحالي في عنوان خارجي ثم عنوان لكل موضوع تدريبي مستقل ومقدمة وأهداف اجرائية واختبار قبلي يلي ذلك أنشطة

ووسائل واستراتيجيات تعلم وبعض أساليب التقويم التي تشمل التقويم القبلي والبنائي والنهائي مع بعض المصادر والمراجع التي يمكن للمتدرب أن يستفيد بها أثناء تدريبه.

إجراءات البحث:

في ضوء تساؤلات البحث اتبع البحث الخطوات الإجرائية التالية لتحقيق أهدافه؛ حيث العمل على إعداد أدوات البحث والتي شملت (اختبار تحصيلي مرتبط بالجانب المعرفي المرتبط ببعض قضايا المواطنة العالمية – اختبار مواقف مرتبط بابعاد الوعي لبعض قضايا المواطنة العالمية)، وحدة المعالجة التجريبية وهي عبارة عن (برنامج تدريبي رقمي مقترح في تنمية الوعي المرتبط ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة)، وفيما يلي عرض تفصيلي لها :

أولاً – إعداد قائمة بالقضايا المناسبة التي تسهم في تنمية الوعي بالمواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة:

لتحقيق الهدف من البحث الحالي استلزم إعداد قائمة بالقضايا المناسبة التي تسهم في تنمية الوعي بالمواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة، وفيما يلي الخطوات الإجرائية التي تضمنت إعداد تلك القائمة.

(١) الهدف من إعداد القائمة: يهدف إعداد هذه القائمة إلى تحديد القضايا المناسبة التي تسهم في تنمية الوعي بالمواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة.

(٢) مصادر بناء القائمة: اعتمد البحث الحالي في بناء القائمة على المراجع والمصادر والأدبيات ذات الصلة بموضوعها وعلى استبيان تم توجيهه لعينة من الخبراء من أساتذة الجامعة لرصد القضايا المناسبة التي تسهم في تنمية الوعي من وجهة نظرهم.

(٣) القائمة في صورتها النهائية: شملت القائمة عدد كبير من القضايا المرتبطة بالمواطنة العالمية، وتم تحديد القضايا التالية (السلام العالمي، والتنوع الثقافي، والحرية، والعدل والمساواة، والتنمية المستدامة)، وفى ضوء ملاحظات المحكمين، تم مراجعة القائمة، وكان لبعض المحكمين بعض الآراء والتوجيهات، التي أخذت بعين الاعتبار، عند بناء القائمة في صورتها النهائية.

ثانياً – إعداد اختبار تحصيل معرفي مرتبط بالجانب المعرفي المرتبط ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة:

تطلب إعداد الاختبار التحصيلي المرتبط بالجانب المعرفي لبعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة تحديد الغرض منه، ووضوح التعليمات الخاصة بالإجابة عن مفرداته، ووصف محتواه بدقة، وضبط الخصائص السيكومترية له من خلال الصدق الظاهري والتجريبي، والثبات؛ للوصول به كأداة صالحة للتطبيق على عينة البحث المستهدفة للاطمئنان على نتائجه.

١ – الهدف من الاختبار: تعرف مدى تنمية الجانب المعرفي المرتبط ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة والذي يتضمن المعلومات والمفاهيم والخبرات المرتبطة القضايا التالية (السلام العالمي، والتنوع الثقافي، والحرية، والعدل والمساواة، والتنمية المستدامة).

٢ – تعليمات الاختبار: تضمنت تعليمات الاختبار الهدف منه، وعدد مفرداته، وطريقة الإجابة عنه، وروعي في مفرداته كونها واضحة، ومختصرة، ومباشرة، وتوضح للطلاب ضرورة الإجابة عن كل مفردة، كما تؤكد اختيار إجابة واحدة لكل مفردة، وتجنب ترك مفردة دون الاستجابة عليها، وتجنب الوقوف كثيراً عند مفردة بعينها؛ مراعاة للوقت المحدد للأداء الاختبار، مع التنبيه بالزمن اللازم للإجابة عن الاختبار.

٣ –محتوي الاختبار: احتوى اختبار التحصيل المعرفي على (٥٥) سؤال شملت المعلومات والمفاهيم والخبرات المرتبطة القضايا التالية (السلام العالمي، والتنوع الثقافي، والحرية، والعدل والمساواة، والتنمية المستدامة)، وجاءت جميعها في شكل الاختيار من متعدد؛ حيث يتم اختيار استجابة واحدة من أربعة بدائل مقترحة، وحددت قواعد لتصحيح الاختبار؛ فلكل مفردة صحيحة درجة واحدة، والخطأ صفراً، وعليه صحح الاختبار على أساس جمع الإجابات الصحيحة.

٤– التجربة الاستطلاعية: تم تطبيق الاختبار (استطلاعياً)، على عينة متطوعة قوامها (١٠٠) طالب عبر مواقع التواصل الاجتماعي بهدف (حساب ثبات الاختبار – الصدق التجريبي للاختبار – تحديد زمن الإجابة عن الاختبار – حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار – إعادة صياغة بعض العبارات الغامضة على الطلاب كي تتسم بالوضوح – التأكد من وضوح التعليمات)، وبعد حساب معاملات الارتباط بين كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار، وقد أظهرت الأسئلة معاملات ارتباط لها

دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١ – ٠.٠٥)، وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، كما تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وقد تراوحت معاملات السهولة بين (٠.٣٨– ٠.٥٦) بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠.٤٤– ٠.٦٢) وهي تعتبر معاملات سهولة وصعوبة مقبولة.

جدول (٢)

مواصفات للاختبار تحصيلي مرتبط بالجانب المعرفي لبعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة

الموضوعات	عدد الأهداف	%	عدد الأسئلة	%
المواطنة العالمية	١٠	%١٢.٣	٧	%١٢.٧
السلام العالمي	١١	%١٣.٦	٥	%٩
الحرية	١٨	%٢٢.٢	١٢	%٢١.٨
التنوع الثقافي	١٠	%١٢.٣	٥	%٩
العدل والمساواة	١٥	%١٨.٥	١٢	%٢١.٨
التنمية المستدامة	١٧	%٢١	١٤	%٢٥.٥
المجموع	٨١	%١٠٠	٥٥	%١٠٠

ثالثاً - اختبار المواقف لقياس أبعاد الوعي لبعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة :

اهتم البحث الحالي بالكشف عن مدى تنمية الوعي لبعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة؛ لذا تم إعداد خطواته فيما يلي:

(١) تحديد الهدف من اختبار المواقف: استهدف اختبار المواقف فى هذا البحث قياس اختبار المواقف، وقد تم تحديد أهداف اختبار المواقف؛ بقائمة أهداف البرنامج التدريبي الرقمي المقترح؛ وقد اشتملت على الأهداف العامة للاختبار، وأهداف المقياس الإجرائية.

(٢) تحديد بنود اختبار المواقف: تم صياغة عبارات الاختبار فى (٢٤) موقف؛ ولكل موقف اختيارات ثلاثة منطقية مرتبطة بأهداف البرنامج التدريبي الرقمي المقترح، مع التوازن فى توزيع المواقف على الأهداف بما يحقق الهدف المرتقب منه، وموضوعات البرنامج.

(٣) تحديد طريقة تقويم المواقف: اشتمل الموقف الواحد ثلاثة أبعاد (البعد السلوكي، البعد الوجداني، البعد السلبي)، وتم توزيع الدرجات على استجابات أفراد عينة البحث كما يلي: (البعد السلوكي = درجات، البعد الوجداني = درجتان، البعد السلبي = درجة).

(٤) وضع تعليمات اختبار المواقف: تم صياغة تعليمات اختبار المواقف، وتضمن ذلك ما يلي: (توضيح الهدف من اختبار المواقف – تقديم وصف مختصر لاختبار المواقف ومكوناته – إعلام الطلاب بأهمية الإجابة على جميع بنود اختبار المواقف، مع التأكيد على أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ؛ فهو مجرد تعبير صادق عن الرأي).

(٥) ضبط اختبار المواقف: أبدى السادة المحكمون بآرائهم والتي تضمنت بعض التعديلات المهمة، وتم حساب ثبات اختبار المواقف بواسطة (معادلة كرونباخ)، ويطلق على الثبات المحسوب بهذه المعادلة معامل ألفا Coefficient Alpha، ويجب ألا يقل معامل الثبات المحسوب بهذه المعادلة عن (٠.٨) كشرط لثبات المقياس، وقد تم إجراء عملية الثبات والتي حققت معامل ثبات (٠.٩٢).

جدول (٣)

مواصفات اختبار المواقف لقياس الوعي ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة

الموضوعات	عدد الأهداف	%	عدد الأسئلة	%
المواطنة العالمية	١٠	%١٢.٣	٤	%١٦.٦٦
السلام العالمي	١١	%١٣.٦	٤	%١٦.٦٦
الحرية	١٨	%٢٢.٢	٤	%١٦.٦٦
التنوع الثقافي	١٠	%١٢.٣	٤	%١٦.٦٦
العدل والمساواة	١٥	%١٨.٥	٣	%١٦.٦٦
التنمية المستدامة	١٧	%٢١	٤	%١٦.٦٦
المجموع	٨١	%١٠٠	٢٤	%١٠٠

رابعاً - مادة المعالجة التجريبية وضبطها:

تتمثل مادة المعالجة التجريبية في برنامج تدريبي رقمي مقترح في تنمية الوعي ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة.

تحديد الهدف من البرنامج التدريبي الرقمي المقترح: هدف البرنامج إلى تنمية تنمية الوعي ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة، وقد وزعت أهدافه الإجرائية على الجلسات التدريبية التي تضمنها؛ حيث تم صياغتها في بداية كل وحدة، بما يتسق والموضوعات الفرعية التي تناولتها، وشملت الأهداف الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.

محتوى البرنامج التدريبي الرقمي المقترح: اشتمل البرنامج على الأساس الفلسفي الذي يقوم عليه، وبعض الإرشادات التي تساعد المستخدم في دراسة جلساته، ونظم محتواه بحيث تدرجت من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب، كما روعي فيها الترتيب المنطقي، وتم تحدد محتوى البرنامج التدريبي الرقمي المقترح في الجلسات التالية:

- الجلسة التمهيدية : المواطنة العالمية
- الجلسة الأولى: السلام العالمي
- الجلسة الثانية: الحرية
- الجلسة الثالثة: التنوع الثقافي
- جلسة الرابعة: العدل والمساواة
- الجلسة الخامسة: التنمية المستدامة

وتضمنت كل جلسة من الجلسات التدريبية سالفة الذكر بعض الموضوعات المرتبطة بها، والتي تسهم في تحقيق أهدافها ومحتواها.

طرق التدريب وأساليب التقويم المستخدمة في تقديم البرنامج: تم استخدام أسلوب الوحدات التعليمية الصغيرة في تصميم، وتنظيم، وتقديم محتوى البرنامج، وفي ضوء طبيعة محتوى البرنامج المقترح والأهداف المنشودة تم اختيار طرائق التدريب الآتية: التساؤل الذاتي، والعصف الذهني، وحل المشكلات؛ لمناسبتها وطبيعة التعلم الذاتي. وتم استخدام التقويم بنوعيه؛ المرحلي والنهائي، وتمثل التقويم المرحلي في أسئلة موضوعية وضعت في بداية، وفي نهاية كل موضوع بالجلسات التدريبية.

ضبط البرنامج الرقمي: تم عرض البرنامج المقترح بجميع مكوناته على المحكمين، للتحقق من صحة أهداف ومحتوى البرنامج علمياً ولغوياً، والتحقق من مدى مناسبة الأنشطة التعليمية، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم لنواتج التعلم المستهدفة واتساقها مع المحتوى. وأشار بعض المحكمين بتعديل بعض العناصر، وإعادة تنظيمها في المحتوي، وتعديل بعض الصياغات في الأهداف، وأساليب التقويم، وتم تعديل البرنامج في ضوء آراء المحكمين.

تنفيذ تجربة البحث:

شارك في تجربة البحث من أبدى الموافقة على المشاركة في التدريب على جلسات البرنامج المقترح من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث تم الاتفاق على إمداد عينة البحث بالجلسات التدريبية في صورة متوالية مقرونة بوقت محدد لدراستها، ومن ثم تم الانتهاء من التدريب على جلسات البرنامج في (٢١) يوم، وفيما يلي بيان مفصل بالمشاركين في البحث من طلاب الجامعة:

جدول(٤)
بيان بأعداد المشاركين من طلاب الجامعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الكليات	الفرقة الأولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرقة الرابعة	المجموع
الدراسات الإسلامية والعربية	٣٤	٢٤	٢٢	٣٧	١١٧
الدعوة الإسلامية	٣١	٢٨	٢٧	٣٣	١١٩
اللغات والترجمة	٢٥	٢٣	٢٤	٣٦	١٠٨
الإعلام	٢٧	٢٩	٢١	٣٧	١١٤
التجارة	٢٩	٣١	٢٨	٤٠	١٢٨
الصيدلة	٢١	١٩	١٥	٢٦	٨١
الزراعة	٤٢	٣٨	٤٠	٥٥	١٧٥
الطب	١٩	١٥	١٤	٩	٥٧
العلوم	٢٨	٢٣	٣٠	٣٩	١٢٠
التربية	٥٤	٤٨	٦٠	٤٥	٢٠٧
الهندسة	١٦	١٣	١٨	١٤	٦١
طب الأسنان	١٢	١٤	١٠	٨	٤٤
المجموع	٣٣٨	٣٠٣	٣٠٩	٣٧٩	١٣٣١

وبعد الانتهاء من القياس القبلي ووتنفيذ التجربة، تم القياس البعدي لعينة البحث، باستخدام الاختبار التحصيلي، واختبار المواقف، كما تم إجراء عمليات التحليل الإحصائي للبيانات التي تم الحصول عليها.

نتائج البحث:

أولًا: النتائج المرتبطة بتنمية الجوانب المعرفية المرتبطة ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة

ترتبط نتائج هذا المحور بالسؤال الرابع من أسئلة الدراسة ونصه: ما فاعلية برنامج تدريبي رقمي مقترح في تنمية الجانب المعرفي المرتبط ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة؟، وللإجابة عن هذا السؤال، والتحقق من فاعلية البرنامج التدريبي الرقمي المقترح في تنمية الجانب المعرفي المرتبط ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة، تم تطبيق الاختبار التحصيلي قبلياً وبعدياً على مجموعة الدراسة وعددهم (١٣٣١) طالباً؛ وإيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " ومستوى الدلالة الإحصائية، كما يلي:

جدول(٥)

المتوسطات والإنحرافات المعيارية وقيمة " ت " ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات عينة البحث على الاختبار التحصيلي في التطبيقين القبلي والبعدي (ن=١٣٣١)

القضايا	التطبيق	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
المواطنة العالمية	القبلي	٧	١.٩٥٦٤	١.١٠٤١٥	٠.٠٣٠٢٦	١٣٣٠	٨٠.٣٨	٠.٠٠٠
	البعدي		٥.٣٠٥٠	١.٠٦٥٥٨	٠.٠٢٩٢١			
السلام العالمي	القبلي	٥	١.٣٢٢٣	١.٠١٢٢٣	٠.٠٢٧٧٥		٧٥.٨٢	٠.٠٠٠
	البعدي		٤.٢٣٢٢	٠.٩٢٦٣٣	٠.٠٢٥٣٩			
الحرية	القبلي	١٢	٣.٣٦٢٩	١.٤٢١٠٤	٠.٠٣٨٩٥		١٢١.٢٢	٠.٠٠٠
	البعدي		٩.٨٠٦٩	١.٣٣٤١٦	٠.٠٣٦٥٧			
التنوع الثقافي	القبلي	٥	١.٤٤٤٠	٠.٩٧٨٩٤	٠.٠٢٦٨٣		٦٣.٢٧	٠.٠٠٠
	البعدي		٣.٩٥٤٢	١.٠٩٠٧٠	٠.٠٢٩٩٠			
العدل والمساواة	القبلي	١٢	٣.٥٥٨٢	١.٤٧٩٧٥	٠.٠٤٠٥٦		١٠٢.٨٥	٠.٠٠٠
	البعدي		٩.٤٣٥٨	١.٤٦٥٧١	٠.٠٤٠١٨			
التنمية المستدامة	القبلي	١٤	٤.٣٣٦٦	١.٨٤٧٤١	٠.٠٥٠٦٤		١٠٨.٩٠	٠.٠٠٠
	البعدي		١١.٢٧١٢	١.٤٤٥٥٢	٠.٠٣٩٦٢			
الاختبار التحصيلي	القبلي	٥٥	١٥.٩٨٠٥	٣.٤١٣٥٤	٠.٠٩٣٥٧		٢٢٢.٨٣	٠.٠٠٠
	البعدي		٤٤.٠٠٥٣	٣.١٣١٨١	٠.٠٨٥٨٤			

لتجنب الوقوع في الخطأ من النوع الأول، فقد قام الباحث بتعديل مستوى الدلالة باستخدام اختبار بنفروني (Bonferroni Adjustment)، حيث تم قسمة مستوى الدلالة (٠.٠٥) على عدد المتغيرات (قضايا المواطنة) بالاختبار (٦ قضايا)، ليصبح مستوى الدلالة الجديد (٠.٠٠٨).

وفي ضوء مستوى الدلالة المعدل بعد اختبار بنفروني، يتضح أن قيم (ت) جاءت دالة إحصائياً فيما يرتبط بالجانب المعرفي لجميع قضايا المواطنة، حيث سجلت قيم دالة إحصائياً قدرها (٨٠.٣٨- ٧٥.٨٢- ١٢١.٢٢- ٦٣.٢٧- ١٠٢.٨٥- ١٠٨.٩٠) بالنسبة للجانب المعرفي بقيم (المواطنة العالمية-السلام العالمي- الحرية-التنوع الثقافي-العدل والمساواة-التنمية المستدامة) على الترتيب، وجاءت بقيمة دالة إحصائياً قدرها (٢٢٢.٨٣)

بالنسبة لإجمالي الاختبار التحصيلي، مما يعني دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس الأعلى في المتوسط وهو القياس البعدي.

ولقياس فاعلية البرنامج التدريبي الرقمي المقترح فقد تم إيجاد حجم أثره باستخدام معادلة $\eta 2$، والتي جاءت بقيم قدرها (٠.٨٣-٠.٨١-٠.٩٢-٠.٧٥-٠.٨٩-٠.٨٩) بالنسبة لفاعلية البرنامج في تنمية للجانب المعرفي المرتبط بقضايا المواطنة الستة، وسجلت قيمة قدرها (٠.٩٧) بالنسبة للاختبار التحصيلي ككل.

وبمقارنة قيم (η^2) السابقة بالقيم المعيارية لها (Low=0.01 Medium=0.06 High=0.14) يتضح أن حجم أثر البرنامج التدريبي الرقمي المقترح جاء عند مستوى (كبير) بكل قضية من قضايا المواطنة العالمية على حدة، وإجمالي الاختبار؛ مما يشير إلى فاعليته في تنمية الجانب المعرفي المرتبط بها.

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي في الجانب المعرفي المرتبط بقضايا المواطنة الستة:

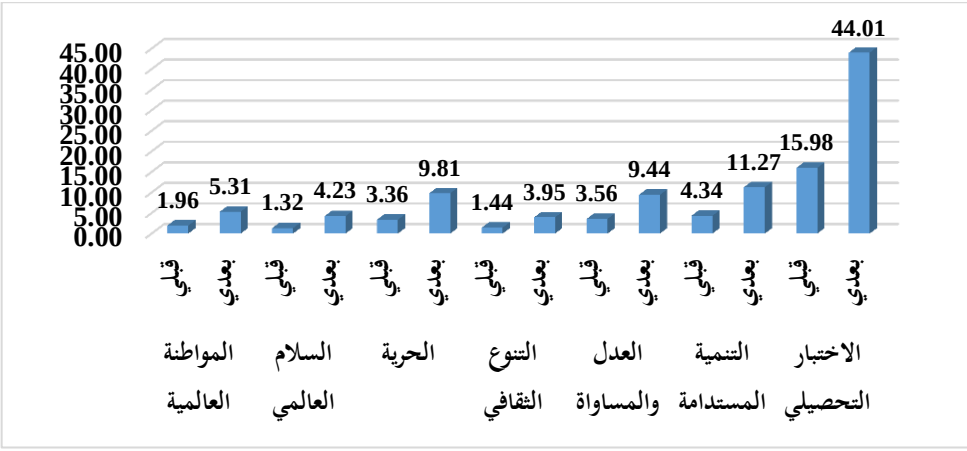

شكل (١) متوسطات الدرجات في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بالجانب المعرفي بقضايا المواطنة الستة

ويتسق ذلك مع ما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المواطنة العالمية وبعض قضاياها؛ حيث أشارت نتائجها إلى أن هناك ضعف لدى طلاب الجامعة بتلك القضايا، وأن هناك ضرورة لتنمية المفاهيم المتعلقة بتلك القضايا التي شغلت أهمية في اكتسابها، من خلال برامج مقصودة مرتبطة بالمناهج الدراسية، أو برامج ذات صبغة ثقافية، ومنها دراسة كل من (Gögebakan-Yildiz, Derya , 2018; Rapoport,

(Anatoli, 2013; Leduc, Rhonda, 2013; Yemini, Miri, 2018)، ودراسة (الأحمدى، ٢٠١٢)، وقد يرجع ذلك إلى:

- اتضح لدى الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أن التركيز على الصناعة وإهمال الزراعة أدى إلى الكثير من الاختلالات الهيكلية، الأمر الذي قاد إلى الإفقار الغذائي.
- استخلص الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أن تعزيز التنوع الثقافي والمحافظة عليه وحمايته من المخاطر المهددة له، وهي كثيرة في هذا العصر من شأن ذلك كله ان يوفر الأسباب لتقوية وشائج التعاون الدولي من خلال الحوار والتقارب بين الثقافات الذي ينتهي إلى التحالف الحضارات من أجل بناء مستقبل آمن ومزدهر للإنسانية التي تتخبط اليوم في متاهات عالم غير أمن وغير عادل.
- استنتج الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أن المواطنة العالمية تؤدي إلى حفظ حقوق الأفراد وحرياتهم، وتحفزهم على تأدية الواجبات المطلوبة منهم تجاه العالم بأسره، من خلال تحملهم المسؤولية بسبب مشاركتهم في إدارة الشؤون المجتمعية التي تخص مصالح البشر.
- استنتج الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية ضرورة التوزيع العادل للثروات في الدولة بطريقة تحقق التوازن الاجتماعي في مستوى المعيشة للأفراد، والقضاء على الطبقية بنبذ فكرة إعلاء طبقة اجتماعية معينة على غيرها، والاهتمام بالطبقات الضعيفة والفقيرة والمحرومة من خلال مساعدة الأغنياء للفقراء من خلال الزكاة والصدقات.
- تبين لدى الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أن المواطنة العالمية تساهم في بناء الدول ذات الصبغة المدنية التي تحترم حقوق الإفراد وحرياتهم، فيندفع الجميع للمشاركة في الشأن العام، وبالتالي تعزز مفهوم المواطنة العالمية الفاعلة في داخلهم.
- تذكر الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أن الطبيعة التأصيلية للتنوع الثقافي تعزز القيم الإنسانية المشتركة المستمدة من المبادئ

المستوحاة من الثقافات والحضارات المتعاقبة والمستندة في عصرنا هذا إلى القوانيين الدولية.

- **تعرف الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أن من أهداف الحرية وأهميتها قيامها ببناء إنسان، فمن خلال الحرية يستطيع الإنسان أن يعيش حياة كريمة، مما يجعله قادر على الإنتاج والإبتكار.**
- **تعرف الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أن الحرية التي يتمتع بها الإنسان تستطيع أن تقوم بتغيير أي واقع سلبي موجود في المجتمع وتقوم بتحويله إلى واقع إيجابي من خلال الإطار العام للحرية والأدوات التي تستخدمها، وإعترافها بالرأي والرأي الأخر.**
- **تعرف الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية على أن التقدم العلمي يتحقق من خلال السلام والأمن الدوليين يساعدان على تحقيق التقدم العلمي، وذلك من خلال التواصل العلمي بين الجامعات ومثيلاتها في الدول الأخرى المتقدمة، من أجل نقل الخبرة، والتعرف على أحدث ما يتوصل إليه العلم من اكتشافات.**
- **تعرف الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية على أن السلام مع الآخر يساعد الجامعات على إرسال مبعوثيها من الطلاب ليكملوا دراساتهم العليا في الجامعات الأجنبية المتقدمة، ليعودوا منها مزودين بمعرفة أكثر حداثة، ونظرة أوسع أفقًا، وكذلك إرسال أساتذة منها للوقوف على آخر ما تم من إنجازات علمية، وفي نفس الوقت استقدام بعض أساتذة تلك الجامعات لإلقاء محاضرات، أو القيام ببحوث مشتركة مع أساتذة الجامعات لدينا، ومن الواضح أن هذه الصور من التواصل بين جامعاتنا وجامعات الدول المتقدمة، لا تتحقق إلا في وجود سلام دائم وعادل مع الدول المتواصلة، أما في حالة فقدان السلام والأمن الدوليين فيصعب تحقيق هذا التواصل العلمي.**
- **تعرف الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية على ما جاءت به التقارير والمؤتمرات الصادرة عن الأمم المتحدة انخفاض نصيب الفرد من المياه بدرجة خطيرة، حيث إن المياه هي العنصر الأساسي للزراعة والصناعة والسياحة والصحة الآمنة، ولذلك ستؤثر قلة المياه على دخل وحياة الإنسان في المستقبل وإن لم يكن قد ظهر هذا التأثير في الوقت الحالي.**

- **ساعدت الأنشطة التدريبية التي تناولت قضايا المواطنة العالمية المتعددة الطلاب عينة البحث الحالي في تنمية المعارف والقدرات والقيم والاتجاهات، والمشاركة في خدمة المجتمعات، ومعرفة الحقوق والواجبات.**
- **معرفة الطلاب عينة البحث الحالي بمبادئ المواطنة العالمية وقضاياها المختلفة، مما شجعهم على المشاركة في حل مشكلاته، والعمل على تطوير جودة الحياة فيه، واتضح ذلك من استجاباتهم المتميزة على مهام الأنشطة التي تناولت ذلك.**
- **معرفة الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية التي تناولتها مادة المعالجة التجريبية أن الأدبيات السياسية والوثائق الدولية والمحلية أكدت على الدور الذي يكن أن تقوم به الجامعة في تنمية مبادئ المواطنة العالمية وقضاياها المختلفة لدى طلابها، ومن ثم فإذا تعلم طالب الجامعة كيف يحيا مواطنًا متفاعلاً واعيًا مشاركًا فإن ذلك سوف يؤدي إلى أن يشارك بفعالية في الحياة العامة، بحيث تصبح المشاركة أسلوب حياة أكثر منها معلومات يتعلمها ويرددها.**
- **معرفة الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أن انتشار المباني في المناطق الساحلية نتيجة للتنمية السياحية، أدى إلى تقليل إنتاجية هذه المناطق، وفقدان مصدر هام من مصادر الدخل، وبالتالي زيادة الفقر بين سكان هذه المناطق.**

ثانياً: النتائج المرتبطة بتنمية الوعي المرتبط ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة ترتبط نتائج هذا المحور بالسؤال الخامس من أسئلة الدراسة ونصه:

ما فاعلية برنامج تدريبي رقمي مقترح في تنمية الوعي المرتبط ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة؟، وللإجابة عن هذا السؤال، والتحقق من فاعلية البرنامج التدريبي الرقمي المقترح في تنمية الوعي المرتبط ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة، تم تطبيق اختبار المواقف لقياس أبعاد الوعي لدى طلاب الجامعة قبلياً وبعدياً على مجموعة الدراسة وعددهم(١٣٣١) طالباً؛ وإيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " ومستوى الدلالة الإحصائية، كما يلي:

جدول(٦)

المتوسطات والإنحرافات المعيارية وقيمة " ت " ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات عينة البحث على اختبار المواقف في التطبيقين القبلي والبعدي (ن=١٣٣١)

القضايا	التطبيق	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
المواطنة العالمية	القبلي	١٢	٣.٣٠٢٠	١.٣٦٢٣٨	٠.٠٣٧٣٤	١٣٣٠	١٣٤.٩٥	٠.٠٠٠
	البعدي		١٠.٠٦٨٤	١.٢٣٣٨٥	٠.٠٣٣٨٢			
السلام العالمي	القبلي	١٢	٣.٥١٠١	١.٥٠٣٠٣	٠.٠٤١٢٠		١١٨.٧١	٠.٠٠٠
	البعدي		٩.٨٨٨٨	١.٢٦٥٣٧	٠.٠٣٤٦٨			
الحرية	القبلي	١٢	٣.٦١٩١	١.٥٢٣٢٢	٠.٠٤١٧٥		١١١.٨٧	٠.٠٠٠
	البعدي		٩.٧٥٨٨	١.٣١١٤٨	٠.٠٣٥٩٥			
التنوع الثقافي	القبلي	١٢	٣.٤٩٢٩	١.٤٨٢٩١	٠.٠٤٠٦٥		١٠٨.٨٣	٠.٠٠٠
	البعدي		٩.٦٩٩٥	١.٤١٨٩٣	٠.٠٣٨٨٩			
العدل والمساواة	القبلي	٩	٢.٨٤٢٢	١.٥٣٧٧١	٠.٠٤٢١٥		٦٢.١٦٢	٠.٠٠٠
	البعدي		٦.٩٠٩١	١.٧٩٥٩٩	٠.٠٤٩٢٣			
التنمية المستدامة	القبلي	١٢	٣.٧٢١٣	١.٦٩٤٦٦	٠.٠٤٦٤٥		٨٥.١٣	٠.٠٠٠
	البعدي		٩.٢٩٠٨	١.٦١٣٠٣	٠.٠٤٤٢١			
الاختبار التحصيلي	القبلي	٦٩	٢٠.٤٨٧٦	٣.٧٤٨٥٤	٠.١٠٢٧٥		٢٤١.٤٢	٠.٠٠٠
	البعدي		٥٥.٦١٥٣	٣.٧٢٠٠٠	٠.١٠١٩٧			

لتجنب الوقوع في الخطأ من النوع الأول، فقد قام الباحث بتعديل مستوى الدلالة باستخدام اختبار بنفروني (Bonferroni Adjustment)، حيث تم قسمة مستوى الدلالة (٠.٠٥) على عدد المتغيرات (قضايا المواطنة) بالاختبار (٦ قضايا)، ليصبح مستوى الدلالة الجديد (٠.٠٠٨).

وفي ضوء مستوى الدلالة المعدل بعد اختبار بنفروني، يتضح أن قيم (ت) جاءت دالة إحصائياً فيما يرتبط بتنمية الوعي ببعض قضايا المواطنة، حيث سجلت قيم دالة إحصائياً قدرها (١٣٤.٩٥- ١١٨.٧١- ١١١.٨٧- ١٠٨.٨٣- ٦٢.١٦٢- ٨٥.١٣) بالنسبة للوعي بقيم (المواطنة العالمية-السلام العالمي- الحرية-التنوع الثقافي-العدل والمساواة- التنمية المستدامة) على الترتيب، وجاءت بقيمة دالة إحصائياً قدرها (٢٤١.٤٢) بالنسبة

لإجمالي اختبار المواقف، مما يعني دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس الأعلى في المتوسط وهو القياس البعدي.

ولقياس فاعلية البرنامج التدريبي الرقمي المقترح في تنمية الوعي ببعض قضايا المواطنة العالمية فقد تم إيجاد حجم أثره باستخدام معادلة $\eta 2$، والتي جاءت بقيم قدرها (٠.٩٣-٠.٩١-٠.٩٠-٠.٩٠-٠.٧٤-٠.٨٤) بالنسبة لفاعلية البرنامج في تنمية الوعي بقيم المواطنة العالمية، وسجلت قيمة قدرها (٠.٩٨) بالنسبة للاختبار المواقف ككل.

وبمقارنة قيم (η^2) السابقة بالقيم المعيارية لها (Low=0.01 Medium=0.06 High=0.14) يتضح أن حجم أثر البرنامج التدريبي الرقمي المقترح جاء عند مستوى (كبير) بكل قضية من قضايا المواطنة على حدة، وإجمالي الاختبار؛ مما يشير إلى فاعليته في تنمية الوعي بهذه القضايا.

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي في اختبار المواقف المرتبط بالوعي بقضايا المواطنة الستة كما يلي:

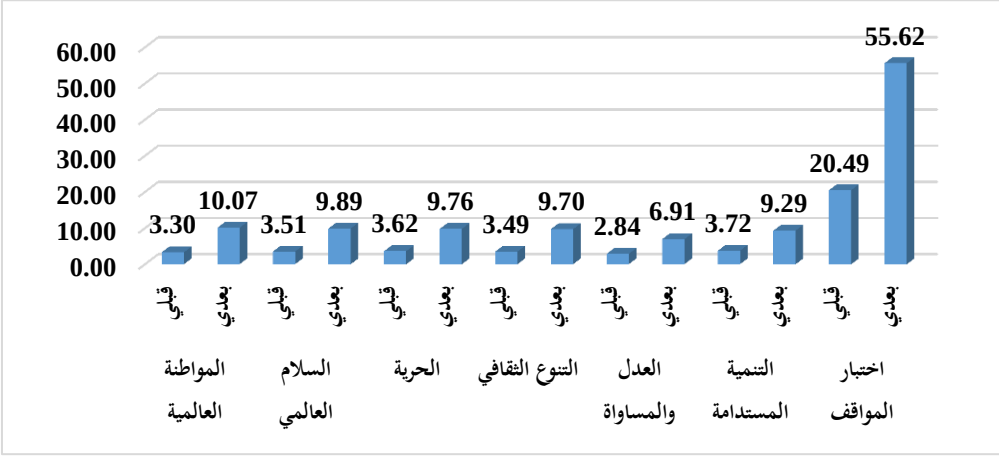

شكل (٢) متوسطات الدرجات في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المواقف المرتبط أبعاد الوعي بقضايا المواطنة الستة

ويتوافق ذلك مع ما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المواطنة العالمية وبعض قضاياها؛ حيث أشارت نتائجها إلى أن الوعي بالقضايا التي تتضمنها المواطنة العالمية لدى الطلاب ضعيف بصورة واضحة، ونتج عن ذلك تعدد التيارات الفكرية المروجة لقيم التعصب والعنف والعدوان، ومنها دراسة كل من (الأحمدى، ٢٠١٣؛ بدوى، ٢٠٠٤؛ السليم، ٢٠١٤؛ السيد، و إسماعيل، ٢٠١٠؛ عزوزى، ٢٠٠٩؛ عطارى، ١٩٩٩)،

(Battistoni, R. & Longo, N., 2009 ; Ibrahim, T., 2005 ; Larsen, M. & Faden, L. , 2008 ; Leduc, Rhonda, 2013 ; Moon, R. & Koo, J , 2011 ; Smith. Paula Bradley , 2005 ; Winn, J., 2005) وأوصت هذه الدراسات بأهمية الدور الذي تؤديه المؤسسات التعليمية وخاصة مؤسسات التعليم العالي فى تنمية الوعى لدى طلابها، من خلال برامجها المتنوعة والتي تسهم في إكسابهم مهارات النقد والعمل الجماعى والتسامح والسلام، والتنوع الثقافي، والحرية بمفهومها المنضبط، والتنمية المستدامة، وقد يرجع ذلك إلى:

- اتضح لدى الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أن الوعي بقضايا المواطنة العالمية تساهم في تنمية القيم الأساسية والمبادئ التي يرتكز عليها المجتمعات الإنسانية كافة المتمثلة في: كرامة الإنسان والعدالة والحرية والمساواة أمام القانون، فتعترف بالتعدد والتنوع العرقي والعقائدي، عندئذ تقدم مصلحة الأوطان على المصالح الخاصة للإفراد.
- أدرك الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أن من خلال الحرية التي يتمتع بها الإنسان يستطيع أن يقدم لمجتمعه حل لأي مشكلة ويدخل في تحدي يواجه هذا المجتمع، ومن خلالها يمكنه أن يحقق نجاح أخلاقي وفكري واجتماعي.
- أدرك الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أن الحرية تقوم بتعزيز شخصية الإنسان مما يجعله يساهم في نمو مجتمعه؛ فعندما يمنح الحكام شعوبهم الحرية، تزداد في نفوسهم حب القادة والمجتمع، مما يمنع أي إصطدام داخلي داخل المجتمع.
- أدرك الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أن التنوع الثقافي هو مصدر من مصادر إثراء الثقافات وتعزيز قدراتها وإعطائها أبعاداً إنسانية، وبدون أدنى شك فإن الحوار الثقافي بين الدول والشعوب هو بديل عن وسائل العنالتطرف، فليس هناك وجه مقارنة بين حوار السلاح وحوار العقول.

- أدرك الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أهمية تطبيق أحكام القانون العادل الذي أقره المجتمع على جميع أفراده دون أي تفرقة أو تمييز، وكذلك العدل في القصاص من المجرمين والمخالفين لهذه القوانين.
- استخلص الطلاب عينة البحث الحالي بعد التدريب على خبرات الأنشطة التدريبية التي تناولتها مادة المعالجة التجريبية من ضرورة تشخيص واقع المواطنة العالمية والقيم المستخلصة من قضاياها والكشف عن المشكلاته المجتمعية ومعالجة سلبياتها، والعمل على تنمية وعي طلاب الجامعة بها، تحقيقًا لمبدأ العدل والمساواة في الحقوق والواجبات، والذي إن تحقق بغض النظر عن الاختلاف في اللون أو الدين أو الجنس أو العرق أو النوع فإن ذلك يؤدي تلقائيًا إلى ارتفاع الشعور بقيم المواطنة العالمية لدى الطلاب، وهو ما ينعكس – إيجابيًا – على مستوى التكامل الاجتماعي في المجتمعات.
- استخلص الطلاب عينة البحث الحالي بعد التدريب على خبرات الأنشطة التدريبية التي تناولتها مادة المعالجة التجريبية خطر الهواء الملوث بالانبعاثات وعوادم التصنيع يتسبب في كثير من الأمراض وتدهور الحالة الصحية لكثير من سكان العالم مما يترتب عليه انخفاض الإنتاجية وضعف أداء العمالة في مجالات مختلفة.
- استنتج الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أن وجود الحرية الشخصية للإنسان يتزامن مع حفاظه على حرية مجتمعه، وأن يدرك الحالة التي يمر بها المجتمع.
- استنتج الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أن التنوع الثقافي يمثل تراثاً مشتركاً للبشرية، وهو مصدر للابتكار وتجدد الأفكار في المجتمعات، كما يتيح الإنفتاح على الآخرين ويوفر فرصة ثمينة لتحقيق السلام والتنمية المستدامة.
- استنتج الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أهمية المساواة بين كافة أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات، وإعطاء كافة المواطنين الحق في الحصول على المناصب والألقاب حسب الأحقّية بالإضافة إلى الحق في الحصول على المكاسب والامتيازات والمنافع، والعدالة بين الموظفين في بيئة العمل.

- استنتج الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية وجوب احترام حقوق الإنسان المختلفة، وخصوصاً الإنسان الضعيف؛ مثل: الفقير أو شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة، والدفاع عن حقوقهم والحفاظ عليها.
- إطلاع الطلاب عينة البحث الحالي على أهم التحديات الحضارية المعاصرة، وما تفرضه من تداعيات مما يؤكد ضرورة تنمية وعي الطلاب بحقوق المواطنة العالمية ومسئولياتها، وذلك من خلال الجانب المعرفي الذي تضمنه مادة المعالجة التجريبية بالبحث الحالي بشكل مقصود وواضح في صورة أنشطة تدريبية هدفت إلى تنمية وعي الطلاب بحقوق المواطنة العالمية ومسئولياتها، مما يسهم في زيادة أمن واستقرار الوطن والمواطن، وتنمية الوعي بالمواطنة العالمية الفعالة لمواجهة التحديات الحضارية المعاصرة.
- تأكد في نفوس الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أن النمو وازدهار الرخاء يلزمه السلام والأمن الدوليين، فقد أصبح ينظر إلى استغلال العسكريين في مجالات تنمية المجتمع على أنه مطلب قومي تحتمه ظروف المجتمع ووضعية القوات المسلحة، حتى غدا الجيش بهذا المعنى قاسمًا مشتركًا في كثير من قطاعات الإنتاج والخدمات، بل إنه في طريقه إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في بعض مجالات الإنتاج كمرحلة أولى، ربما يتبعها مراحل تالية يصبح فيها ركيزة إنتاجية في المجتمع، يقدم فائض إنتاجه في بعض المجالات تلبية لاحتياجات الأفراد وخدمة لأغراض التنمية ودعمًا للاقتصاد القومي.
- تأكد لدى الطلاب عينة البحث الحالي بصورة إجرائية من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أن المواطنة العالمية تساعد في إندماج الأفراد في المنظومة الدولية وحركتها المتكاملة ومصلحتها الكلية التي تعلو فوق الجميع.
- تأكد لدى الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية التي تناولتها مادة المعالجة التجريبية أن تنمية الوعي بقضايا المواطنة العالمية تعد ضرورة دولية لإعداد الفرد وفقاً للظروف والمتغيرات الدولية، وليس من قبيل الترف أو الثقافة غير المجدية.

- **تأكد لدى الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أن التخريب الذي تتعرض له البيئة يزيد من وطأة الفقر على سكان الدول النامية، حيث إنه يؤدي إلى تآكل قاعدة الموارد التي تعيش عليها هذه الدول وإلى الانتقاص من فرص نموها في المستقبل.**
- **تشكل في ذهن الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أنه بالحرية وما يتمتع به الإنسان من حقوق يستطيع المجتمع أن يبني نسيج متكامل يتكفل بعضه ببعض.**
- **تعلم الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أن الحرية أهمية كبيرة جداً في حياة الإنسان وكذلك المجتمع.**
- **تعمق لدى الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أن فهم قضايا المواطنة العالمية تعمل على تنمية الإحساس بالانتماء وبالهوية العالمية دون غيرها.**
- **تعمق معنى الحب لدى الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية التي تناولتها مادة المعالجة التجريبية؛ حيث الآثار المترتبة على تحقيق السلام في المجتمع انتشار الحب بين جميع أفراده، حيث إن الفرد يشكل لبنة من لبنات المجتمع، فإذا عاش المجتمع في سلام، وهانت بينهم أسباب الخلاف والنزاع، عمَّ الحب بين كافة أفراد المجتمع، وسارت عجلة الحياة في يسر ورفق.**
- **تهيئ شعور الطلاب عينة البحث الحالي نحو المستقبل الذي يتطلب التماسك والتضافر العالمي لمواجهة التحديات المستجدة التي تحيط بكوكب الأرض، وذلك من خلال التدريب على الأنشطة التي تناولتها مادة المعالجة التجريبية.**
- **تيقن الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية التي تناولتها مادة المعالجة التجريبية من أن المواطنة العالمية تؤدي إلى الانسجام بين أفراد المجتمعات، من خلال معالجة كافة الخلافات التي تنشأ بين مكوناتها، واستخدام لغة الحوار في حل المشكلات الاجتماعية المستحدثة.**
- **تيقن الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية أنه قد أصبح إدراك متزايد بأن الفقر يعتبر من أشد العوامل تهديداً وتخريباً في العالم النامي، حيث إن الفقر**

يؤدي إلى الإسراف في قطع أشجار الغابات وإلى إنهاك التربة الزراعية وزيادة التصحر والملوحة، كما يؤدي الفقر بالتالي إلى استخدام المياه الملوثة وغير المأمونة والتعرض إلى أخطار المبيدات الزراعية ومن ثم إهدار صحتهم.

- ساعدت الأنشطة التدريبية التي تناولت قضايا المواطنة العالمية الطلاب عينة البحث الحالي في تعزيز شعورهم بالروابط المشتركة بينهم وبين بقية المجتمع، كالدم والجوار والموطن وطريقة الحياة بما فيها من عادات وتقاليد ونظم وقيم وعقائد ومهن وقوانين وغيرها.
- شعر الطلاب عينة البحث الحالي من خلال خبرات الأنشطة التدريبية التي تناولتها مادة المعالجة التجريبية بالارتباط بالعالم وبالانتماء لمنظومته عندما تمت تنمية القضايا التي شملتها المواطنة العالمية؛ حيث يرتبط مستقبل الطلاب عينة البحث الحالي بالمنظومة الكونية وليس بالإطار الضيق الذي يعيش فيه فقط.

ثالثاً: النتائج المرتبطة بالعلاقة بين تنمية الجانب المعرفي والوعي في بعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة

ترتبط نتائج هذا المحور بالسؤال السادس من أسئلة الدراسة ونصه: ما العلاقة بين تنمية الجانب المعرفي والوعي في بعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة؟، وللإجابة عن هذا السؤال، والتحقق من مدى وجود علاقة بين كلا المتغيرين فقد تم إيجاد معامل الارتباط بين درجات الاختبار التحصيلي، واختبار المواقف لقياس أبعاد الوعي لدى مجموعة الدراسة بعدياً، ويتضح ذلك فيما يلي:

جدول (٧)

معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة الإحصائية لمجموعة الدراسة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي واختبار المواقف لقياس أبعاد الوعي

الأدوات	العدد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الاختبار التحصيلي اختبار المواقف لقياس أبعاد الوعي	١٣٣١	٠,٨٢٥	دال عند (٠,٠١)

في ضوء النتائج الموضحة بالجدول السابق رقم (٦)، يتضح أن معامل ارتباط بيرسون قد سجل قيمة مرتفعة قدرها (٠.٨٢٥)، وهو ما يعني وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين تنمية الجانب المعرفي ببعض قضايا المواطنة العالمية، والوعي بهذه القضايا لدى مجموعة البحث، ويتوافق ذلك مع ما توصلت إليه

الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت العلاقة الارتباطية بين تنمية الجانب المعرفي والوعي مع تباين الهدف والمعالجة التجريبية، ومنها دراسة كل من (إبراهيم، ٢٠١٩؛ أحمد، همام، محمد، و عبدالقادر، ٢٠١١؛ الأيوب، عامر، و نوبي، ٢٠١٢؛ بشارة، و بني عبدالرحمن، ٢٠١٥؛ جاب الله، و صالح، ٢٠١٢؛ الجفري، ٢٠٠٧؛ الحارثي، ٢٠١٥؛ الحموري، ٢٠١٢؛ عبدالرسول، ٢٠٠٧؛ الغريبى، ٢٠١٨؛ الفويهي، ٢٠١٤)، وقد يرجع ذلك إلى:

- إشاعة روح المحبة والتعاون في إنجاز الأنشطة التدريبية ساهم في ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسئوولية تجاه إنجاز مهام الأنشطة وبالتالي ساعد في تنمية العلاقة الارتباطية بين الجانب المعرفي والوعي في بعض قضايا المواطنة العالمية التي تم تناولها في البحث.
- إعداد مواقف من خلال الأنشطة التدريبية أظهرت الأبعاد الإيجابية في صورتها الإجرائية وغير الإجرائية والتي ساعدت في تنمية التحصيل المعرفي لدى عينة البحث، كما أدى إلى تنمية العلاقة الارتباطية بين الجانب المعرفي والوعي في بعض قضايا المواطنة العالمية التي تم تناولها في البحث.
- اهتمت الأنشطة التدريبية بالتأكيد على أهمية قضايا المواطنة العالمية وتعميقها في صورتها الإيجابية في نفوس الطلاب عينة البحث، مع إتاحة التفاعل والتعاون والحوار مع الآخر من خلال المشاركات فيما بينهم، مما ساهم في تنمية العلاقة الارتباطية بين الجانب المعرفي والوعي في بعض قضايا المواطنة العالمية التي تم تناولها في البحث.
- تباين المطلوب من خلال الأنشطة التدريبية ساهم في الوصول إلى تنمية العلاقة الارتباطية بين الجانب المعرفي والوعي في بعض قضايا المواطنة العالمية التي تم تناولها في البحث.
- تم التركيز على وضع صياغات بسيطة خالية من الخطأ اللغوي ساهمت في فهم عينة البحث لطبيعة ومفردات كل قضية، وتنمية الوعي بقضايا المواطنة العالمية، مما أدى إلى تنمية العلاقة الارتباطية بين الجانب المعرفي والوعي في بعض قضايا المواطنة العالمية التي تم تناولها في البحث.
- تم صياغة الأنشطة التدريبية في صور تنوعة شجعت على إعمال العقل من قبل الطلاب عينة البحث، مما ساعد في الابتعاد عن التلقين، وأدى إلى تنمية تنمية العلاقة

الارتباطية بين الجانب المعرفي والوعي في بعض قضايا المواطنة العالمية التي تم تناولها في البحث.

- ربط المواقف والمعلومات من خلال الأنشطة التدريبية بالأحداث الجارية ومتابعة تطوراتها، مما ساهم بشكل قوي في تنمية العلاقة الارتباطية بين الجانب المعرفي والوعي في بعض قضايا المواطنة العالمية التي تم تناولها في البحث.
- ساهم التقويم المتنوع الذي استهدف مستويات التحصيل المعرفي وأبعاد الوعي في تنمية العلاقة الارتباطية بين الجانب المعرفي والوعي في بعض قضايا المواطنة العالمية التي تم تناولها في البحث.
- ممارسة الطلاب للعديد من الأنشطة التدريبية ساعد في جذب انتباههم وتوجيههم وإرشادهم نحو أهمية قضايا المواطنة العالمية التي تم تناولها في البحث بالتالي أدى إلى تنمية العلاقة الارتباطية بين الجانب المعرفي والوعي.

رابعاً: النتائج المرتبطة بالفروق بين متغيرات البحث التصنيفية:

جاءت نتائج الفروق بين عينة البحث على الاختبار التحصيلي واختبار المواقف لقياس أبعاد الوعي، متمثلة في المتغيرات التالية:

متغير الفرقة الدراسية: تقدم الجداول التالية عرضاً مختصراً لنتائج الفروق بين عينة البحث على الاختبارين، والتي يمكن أن تعزي لمتغير الفرقة الدراسية(الأولى_الثانية_الثالثة_الرابعة) فيما يلي:

جدول (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية عن نتائج عينة البحث وفق متغير الفرقة الدراسية على الاختبار التحصيلي واختبار المواقف لقياس أبعاد الوعي

الاختبار	الفرقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الاختبار التحصيلي	الأولي	٢٣٨	٤٣.٩٩١١	٣.٠٥٤٨٨	٠.١٦٦١٦
	الثانية	٣٠٥	٤٣.٩١٤٨	٢.٩٤٣٤٣	٠.١٦٨٥٤
	الثالثة	٣٠٩	٤٣.٨٩٠٠	٣.٠٦٣٣٢	٠.١٧٤٢٧
	الرابعة	٣٧٩	٤٤.١٨٤٧	٣.٣٩٥٠٩	٠.١٧٤٣٩
اختبار المواقف لقياس أبعاد الوعي	الأولي	٢٣٨	٥٥.٩٧٠٤	٣.٧٤٩٤٦	٠.٢٠٣٩٤
	الثانية	٣٠٥	٥٥.٥٤١٠	٣.٩٠٢٤٩	٠.٢٢٣٤٦
	الثالثة	٣٠٩	٥٥.٣٢٣٦	٣.٥٥٦٤٣	٠.٢٠٢٣٢
	الرابعة	٣٧٩	٥٥.٥٩٦٣	٣.٦٦٢٧٨	٠.١٨٨١٤

يتضح من بيانات الجدول السابق (٨) أن الفروق بين متوسطات عينة البحث وفق متغير (الفرقة الدراسية) على الاختبار التحصيلي واختبار المواقف لقياس أبعاد الوعي غير متباينة؛ مما قد يشير إلى لا توجد فروق دالة إحصائيًا، وللتأكد من دلالتها عند مستوى (٠.٠٥) تم حساب قيمة (ف) لدلالة الفروق بين تلك المجموعات فيما يلي:

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين لتوضيح الفروق عن نتائج عينة البحث وفق متغير (الفرقة الدراسية) على الاختبار التحصيلي واختبار المواقف لقياس أبعاد الوعي

الاختبار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الاختبار التحصيلي	بين المجموعات	١٨.٨٧٦	٣	٦.٢٩٢	٠.٦٤١	٠.٥٨٩
	داخل المجموعات	١٣٠٢٦.٠٨٧	١٣٢٧	٩.٨١٦		غير دالة
	المجموع	١٣٠٤٤.٩٦٣	١٣٣٠			
اختبار المواقف لقياس أبعاد الوعي	بين المجموعات	٧٠.٧٣٣	٣	٢٣.٥٧٨	١.٧٠٧	٠.١٦٤
	داخل المجموعات	١٨٣٣٤.٣١٤	١٣٢٧	١٣.٨١٦		غير دالة
	المجموع	١٨٤٠٥.٠٤٧	١٣٣٠			

بالنظر إلى قيم (ف) بالجدول السابق (٩)، وجد أنها غير دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)؛ حيث بلغت قيمتها (٠.٦٤١) بالنسبة للاختبار التحصيلي، وسجلت قيمة قدرها (١.٧٠٧) بالنسبة لاختبار المواقف لقياس أبعاد الوعي، وهي قيم غير دالة إحصائياً، وعليه

لا توجد فروق دالة إحصائيا؛ مما يدل على أن متغير الفرقة الدراسية لا يدخل كمؤثر بالبحث الحالي، وقد يرجع ذلك إلى أن الخبرات المتضمنة بالبرنامج التدريبي الرقمي اشتمل على أنشطة بسيطة وثرية بالمعلومات التي ساهمت في تلبية احتياجات عينة البحث، بالتالي تم اكتسابها من قبل عينة البحث، كما أن ما يمتلكونه من خبرات في ضوء تباين المراحل الدراسية لم يؤثر على اكتساب خبرات البرنامج التدريبي المقترح نظراً لحداثة وجدية وأصالة ما تضمنه من موضوعات ذات طابع مهم في تنمية ثقافتهم.

متغير الكلية: تقدم الجداول التالية عرضاً مختصراً لنتائج الفروق بين عينة البحث على الاختبارين، والتي يمكن أن تعزي لمتغير الكلية (الدراسات الإسلامية والعربية_الدعوة الإسلامية_اللغات والترجمة_ الإعلام_ التجارة_ الصيدلة_ الزراعة_ الطب_ العلوم_التربية _الهندسة_ طب الأسنان) فيما يلي:

جدول (١٠)
المتوسطات والانحرافات المعيارية عن نتائج عينة البحث وفق متغير (نوع الكلية) على الاختبار التحصيلي واختبار المواقف لقياس أبعاد الوعي

الاختبار	الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الاختبار التحصيلي	الدراسات الإسلامية والعربية	١١٧	٤٣.٨٨٨٩	٢.٩٢٣٦٨	٠.٢٧٠٢٩
	الدعوة الإسلامية	١١٩	٤٣.٩٦٦٤	٣.١٩٤١٠	٠.٢٩٢٨٠
	اللغات والترجمة	١٠٨	٤٣.٨١٤٨	٣.١٣٨٩٩	٠.٣٠٢٠٥
	الإعلام	١١٤	٤٣.٤٦٤٩	٣.٢٣٧٤٥	٠.٣٠٣٢١
	التجارة	١٢٨	٤٣.٧١٨٨	٣.٠٥٨٣٢	٠.٢٧٠٣٢
	الصيدلة	٨١	٤٣.٥٥٥٦	٢.٨١٩٥٧	٠.٣١٣٢٩
	الزراعة	١٧٥	٤٣.٩٣١٤	٣.٠٩٣٥٤	٠.٢٣٣٨٥
	الطب	٥٧	٤٤.٤٧٣٧	٣.٠٩٤٣٨	٠.٤٠٩٨٦
	العلوم	١٢٠	٤٤.٣٦٦٧	٣.٣٣٥٤١	٠.٣٠٤٤٨
	التربية	٢٠٧	٤٤.٤٤٩٣	٣.٢٥٦٩٧	٠.٢٢٦٣٨
	الهندسة	٦١	٤٤.٠٩٨٤	٣.١٥٥٤٤	٠.٤٠٤٠١
	طب الأسنان	٤٤	٤٤.٤٣١٨	٢.٧٩٠٣٣	٠.٤٢٠٦٦
اختبار المواقف لقياس أبعاد	الدراسات الإسلامية والعربية	١١٧	٥٥.٣٩٣٢	٣.٦١٢٦٢	٠.٣٣٣٩٩
	الدعوة	١١٩	٥٥.٤٥٣٨	٤.٢٤٤١٣	٠.٣٨٩٠٦

الاختبار	الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الوعي	الإسلامية				
	اللغات والترجمة	١٠٨	٥٥.٨١٤٨	٣.٥٠٤٧٣	٠.٣٣٧٢٤
	الإعلام	١١٤	٥٦.٤٨٢٥	٣.٧٠٤١٨	٠.٣٤٦٩٣
	التجارة	١٢٨	٥٥.٠٠٧٨	٣.٧٩٠٧٨	٠.٣٣٥٠٦
	الصيدلة	٨١	٥٥.٩٣٨٣	٣.٤٢٥٤٤	٠.٣٨٠٦٠
	الزراعة	١٧٥	٥٥.٣٧٧١	٣.٤٤١٧٢	٠.٢٦٠١٧
	الطب	٥٧	٥٥.٢٤٥٦	٤.١٧١٦٨	٠.٥٥٢٥٥
	العلوم	١٢٠	٥٥.٥٧٥٠	٣.٩٣٥٧٥	٠.٣٥٩٢٨
	التربية	٢٠٧	٥٥.٤٧٨٣	٣.٣٦١٤٤	٠.٢٣٣٦٤
	الهندسة	٦١	٥٦.٥٢٤٦	٣.٩٠١٣١	٠.٤٩٩٥١
	طب الأسنان	٤٤	٥٦.٠٠٠٠	٤.٢٦٩٩٦	٠.٦٤٣٧٢

يتضح من بيانات الجدول السابق (١٠) أن الفروق بين متوسطات عينة البحث وفق متغير (نوع الكلية) على الاختبار التحصيلي واختبار المواقف لقياس أبعاد الوعي غير متباينة؛ مما قد يشير إلى لا توجد فروق دالة إحصائيًا، وللتأكد من دلالتها عند مستوى (٠.٠٥) تم حساب قيمة (ف) لدلالة الفروق بين تلك المجموعات فيما يلي:

جدول (١١)

نتائج تحليل التباين لتوضيح الفروق عن نتائج عينة البحث وفق متغير (نوع الكلية) على الاختبار التحصيلي واختبار المواقف لقياس أبعاد الوعي

الاختبار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الاختبار التحصيلي	بين المجموعات	١٤٤.٣٣٤	١١	١٣.١٢١	١.٣٤٢	٠.١٩٥
	داخل المجموعات	١٢٩٠٠.٦٢٩	١٣١٩	٩.٧٨١		غير دالة
	المجموع	١٣٠٤٤.٩٦٣	١٣٣٠			
اختبار المواقف لقياس أبعاد الوعي	بين المجموعات	٢٣٣.٣٣٢	١١	٢١.٢١٢	١.٥٤٠	٠.١١١
	داخل المجموعات	١٨١٧١.٧١٥	١٣١٩	١٣.٧٧٧		غير دالة
	المجموع	١٨٤٠٥.٠٤٧	١٣٣٠			

بالنظر إلى قيم (ف) بالجدول السابق (١١)، وجد أنها غير دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)؛ حيث بلغت قيمتها (١.٣٤٢) بالنسبة للاختبار التحصيلي، وسجلت قيمة قدرها (١.٥٤٠) بالنسبة لاختبار المواقف لقياس أبعاد الوعي، وهي قيم غير دالة إحصائياً،

وعليه لا توجد فروق دالة إحصائيا؛ مما يدل على أن متغير نوع الكلية لا يدخل كمؤثر بالبحث الحالي، وقد يرجع ذلك إلى أن الخبرات المتضمنة بموضوعات البرنامج المقترح كانت جديدة بالنسبة لهم؛ حيث إن طبيعة الدراسة النظرية أو العملية لم تتعرض لمثل تلك الخبرات، والتي قد يرى بعض خبراء المجال أنها معلومات ثقافية؛ لكن الاحتياجات إليها اتضحت أهميتها، وهذا ما أوردته نتائج البحث في القياس البعدي لأدوات البحث.

توصيات البحث:

- **التأكيد على العولمة والتبادل الحر في السلع والأيدي العاملة ورأس المال.**
- **التأكيد على أن رفع مستوى جودة الإنتاج بربط العلم بالعمل.**
- **التأكيد على أهمية تعلم ثقافات الشعوب الأخرى بشكل وظيفي من خلال الابتعاث العلمي.**
- **التأكيد على ضرورة توفير الحاجات الأساسية للأفراد.**
- **التأكيد على عدم التمييز بين الأجناس واحترام التنوع.**
- **ترسيخ احترام حقوق الغير وحريتهم.**
- **ترسيخ مفاهيم الحرية والعدل والمساواة.**
- **تصميم أنشطة تعليمية تهدف إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو السلام الدولي متضمنة بالمناهج الدراسية في كافة المجالات.**
- **التعريف بالمنظمات الدولية وطبيعتها وأدوارها، من خلال ندوات تثقيفية مستمرة، مع الاهتمام بالشؤون الدولية.**
- **التعريف بموارد البيئة وكيفية استغلالها من خلال برامج تثقيفية للطلاب.**
- **تفعيل مشاركة الطلاب في المحافظة على البيئة ومكوناتها من التلوث بجميع أنواعه.**
- **تفعيل ندوات تؤكد على أهمية تحسين الأحوال الاجتماعية والمادية لتحقيق السلام الدولي.**
- **تنمية الوعي بأهمية الحد من المشكلات العالمية.**
- **التوزيع العادل لفرص العمل والحد من البطالة.**
- **توضيح دور استخدام تطبيقات العلم لتحقيق رفاهية الإنسان، من خلال البرامج الدراسية الأكاديمية والتثقيفية.**

- **الحرص على تبادل الثقافات والخبرات والمنتجات العلمية والثقافية بين شعوب العالم.**
- **حض الطلاب على ابتكار حلول تسهم في حل المشكلات البيئية على مستوى العالم.**
- **ضرورة العمل على إبراز دور القيم الإنسانية في تحقيق السلام الدولي، من خلال برامج مقصودة.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، سماح حلمي يس. (٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجية الاكتشاف الموجه فى تدريس مادة الاقتصاد المنزلى لتنمية التحصيل المعرفى والتفكير التأملى والوعى بالقضايا المعاضرة لدى تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسى. مجلة كلية التربية: جامعة بنها – كلية التربية، مج٣٠، ع١١٧ ، ١ –٥٧.
- أبو البصل، عبد الناصر.(٢٠١١). المواطنة والشريعة الإسلامية، الخبرة التاريخية والمقارنة الواقعية، ورقة عمل مقدمه في ندوة المواطنة بين المنظور الحقوقي وإشكالية الواقع، منشورات المركز الوطني لحقوق الإنسان الأردني، عمان.
- أبو الكاس، رائد محمد. (٢٠١٥). الخبرات العالمية لتربية المواطنة وكيفية الاستفادة منها فى فلسطين. عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، س١٦، ع٥١ ، ١ – ٢٩ .
- أحمد، أمل على محمود سلطان. (٢٠١٨). دور كليات التربية فى تنمية مكونات الحرية الفكرية لدى طلابها: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط – كلية التربية، مج٣٤، ع٩ ، ١ – ٤١.
- أحمد، هالة عز الدين محمد، همام، عبدالحفيظ محمود حفني، محمد، رفعت محمود بهجات، و عبدالقادر، محسن مصطفى محمد. (٢٠١١). دور مناهج العلوم في تحقيق اسستشراف المستقبل وفعالية مقترحة لتنمية التحصيل والوعي المستقبلي والقدرات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم التربوية: جامعة جنوب الوادي – كلية التربية بقنا، ع١٢ ، ١٧٩ – ١٨٠.
- الأحمدي، عائشة بنت سيف صالح. (٢٠١٢). مستوى الوعى بقضايا التربية على المواطنة العالمية لدى طلبة كليات التربية بالجامعات السعودية. رسالة الخليج العربي: مكتب التربية العربي لدول الخليج، س ٣٣، ع ١٢٤ ، ٢٠١ – ٢٥٨.
- الأيوب، هبة وليد محمد، عامر، أيمن محمد فتحي، و نوبي، أحمد محمد.(٢٠١٢). أثر التعلم الإلكتروني القائم على استراتيجية ما وراء المعرفة على التحصيل و الوعي بعمليات الحل الإبداعي للمشكلات لدى الطلاب في مقرر جامعي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، المنامة.
- بارسي، كارول، و شرف الدين، سامية. (٢٠١٩). عبء الحرية في ظل لامحدودية التقدم التكنولوجي. مجلة الدوحة: وزارة الثقافة والفنون والتراث، مج١٣٧ ، ٤٨ – ٥١.

- بدوى، عبد الرؤوف محمد (٢٠٠٤). وعى طلاب الجامعة ببعض قيم حقوق الإنسان- دراسة ميدانية،مجلة كلية التربية. جامعة طنطا، ع٣٣.(يونيو)٢٠٠-٢٦٠.
- بشارة، موفق سليم، و بني عبدالرحمن، محمود سليمان حمد. (٢٠١٥). العلاقة بين الوعي ما وراء المعرفي باستراتيجيات القراءة والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الحسن بن طلال. مؤتة للبحوث والدراسات – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة مؤتة، مج٣٠، ع٢ ، ١٢٩ – ١٥٨.
- بلعباس، عبدالوهاب. (٢٠١٦). آليات التنشئة التنظيمية وإدارة التنوع الثقافي في المؤسسة: دراسة تحليلية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز جيل البحث العلمي، ع١٦ ، ٦٧ – ٧٩.
- البنا، أحمد عبد الله الصغير (٢٠١٧). واقع مفاهيم حقوق الانسان لدى طلاب الجامعة فى مصر فى ضوء بعض المتغيرات السياسية المعاصرة ودور التعليم فى تطويره ، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، م٣٣،ع ٢، (أبريل)، ١- ٨٨.
- بوفرة، سميرة. (٢٠١٩). عبق الحرية والسلام يحف سماء الآداب العالمية. مجلة جسور المعرفة: جامعة حسيبة بن بو علي الشلف – مخبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب، مج٥، ع٤ ، ٣٢٧ – ٣٣٦.
- التابعي، سلوى وآخرون(٢٠١٧). دور الجامعة في تنمية وعي طلابها بالقيم لمواجهة إشكاليات العولمة، مجلة كلية التربية، ع (٢١)، يناير، جامعة بور سعيد، مصر، ص ص ٤٩٧-٥١٥.
- تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠٠٢). تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٢- خلق الفرص للأجيال القادمة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائى- الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى (المكتب الإقليمى للدول العربية:عمان).
- جاب الله، عبدالحميد صبري عبدالحميد، و صالح، أسماء زكي محمد. (٢٠١٢). تصور مقترح لمناهج الدراسات الإجتماعية في المرحلة الإعدادية وأثره في تنمية التحصيل والوعي بأبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٣٨ ، ٨٠ – ١١٩.
- الجفري، علي بن عبدالله. (٢٠٠٧). مصادر الحصول على المعلومات الصحية ومستوى الوعي الصحي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة: جامعة حلوان – كلية التربية الرياضية للبنين، ع ٥٢ ، ٢٤٠ – ٢٦٥.

- الجندي، محمد الشحات عبدالحميد، و عصمت، أسماء. (٢٠٠٩). منهج الإسلام في تحقيق السلام العالمي. حصاد الفكر: شركة الرسالة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، ع ٢٠٥ ، ٦١ – ٦٦ .
- جيدوري، صابر بن عوض. (٢٠١٢). تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية. شؤون اجتماعية: جمعية الاجتماعيين في الشارقة، مج ٢٩، ع ١١٦ ، ٧٧ – ١١٠.
- الحارثي، سارة مفلح. (٢٠١٥). الوعي بمهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات كلية التربية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وقلق الاختبار. دراسات تربوية ونفسية: جامعة الزقازيق – كلية التربية، ع٨٧ ، ١٤٧ – ٢٥٦.
- الحداد، يسرى. (٢٠٠٥). دراسة مقارنة لتدريس المواطنة في مجموعة من دول العالم. مجلة التربية. البحرين. ٦ (١٦). ١١٠–١١٢.
- الحموري، فراس أحمد مصلح. (٢٠١٢) "الوعي القرائي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية." مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الشارقة مج٩، ع١: ٧٧ – ٩٦.
- الخراشى، ناهد. (٢٠١٤). حاجة الإنسانية إلى الأمن والسلام العالمى. مجلة البحث العلمي في الآداب: جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع١٥، ج١ ، ٢٣١ – ٢٥٨.
- دياني، مراد، و محمود، خالد وليد. (٢٠١٤). حرية – مساواة – اندماج اجتماعي: نظرية العدالة في النموذج الليبرالي المستدام. مجلة التنوير: مركز التنوير المعرفي، ع١٥ ، ٢٤١ – ٢٤٥.
- ديلور، جاك (١٩٩٧). التعلّم ذلك الكنز المكنون، تقرير قدمته إلى اليونسكو اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادى والعشرين ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.
- رافة، محمد. (٢٠١٩). تعزيز قيم الحرية والتسامح فى الإسلام ودورهما فى مقاومة الانحراف الفكري. مجلة الحقيقة: جامعة أحمد دراية أدرار، مج١٨، ع٣ ، ١ – ١٤.
- رضوان، ياسر هديب. (٢٠١٥). فاعلية تصميم برنامج باستخدام الوسائط الفائقة لتنمية مهارات استخدام الصفوف الافتراضية عبر الشبكة العنكبوتية بفلسطين. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، فلسطين.
- زوينة، سعيد الكلباني.(٢٠١٠). فاعلية حقيبة تعليمية محوسبة في تنمية بعض المفاهيم النحوية والصرفية والأداء اللغوي والاتجاه لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة القاهرة.
- زين الدين، محمد مجاهد (٢٠٠٤). دور التعليم الجامعي الأزهري في مواجهة التغيرات العالمية المعاصرة ، (رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة).

- الزين، أميمة سميح. (٢٠١٥). التنوع الثقافي إثراء إنساني أم صدام حضاري. أعمال المؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي: مركز جيل البحث العلمي، طرابلس: مركز جيل البحث العلمي، ١٥٩ – ١٧٥.
- السبيعي، نورة سعود محمد. (٢٠١٣). اثر البرامج الحوارية في الفضائيات و الفيس بوك و التويتر على تنمية قيم تربية المواطنة العالمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكويت. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع ٤٢، ج ٣ ، ٢٥٧ – ٢٩٤ .
- سلامة، رمزي. (٢٠٠٦). التنمية المستدامة: تطور المفهوم من وجهة نظر الأمم المتحدة. الملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم – التعليم والتربية المستدامة فى الوطن العربي: اتحاد جامعات العالم الإسلامي – مكتب التربية العربي لدول الخليج، بيروت: مكتب التربية العربي لدول الخليج و المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة و اتحاد جامعات العالم الإسلامي، ٥٧ – ٦٦.
- السليم، بشار تليلان (٢٠١٤). تقويم طلبة الجامعات الأردنية لدور عضو هيئة التدريس فى إكسابهم ثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية ، مجلة البحث العلمى فى التربية، ع ١٥، ج ٣ ، ٦١٧.
- السليم، بشار عبدالله تليلان. (٢٠١٤). تقويم طلبة الجامعات الأردنية لدور عضو هيئة التدريس فى إكسابهم ثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع١٥، ج٣ ، ٦١٥ – ٦٤٠.
- السهلاني، عقيل جعيز شمخي. (٢٠١٧). التفرقة العنصرية بين النظرية والتطبيق: دراسة في مؤثرات الفكر العنصري على السلام العالمي. مجلة آداب ذي قار: جامعة ذي قار – كلية الآداب، ع٢٢ ، ٢٥٤.
- السويدي، جمال سند.(٢٠٠٥). نحو إستراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء، ندوة التربية وبناء المواطنة، جامعة البحرين كلية التربية.
- السيد، عبد الفتاح جودة؛ و إسماعيل، طلعت حسين (٢٠١٠). دور الجامعة فى توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة ، التعديلات الدستورية ٢٠٠٧ أنموذجا ، دراسات تربوية ونفسية ، ع ٦٦، (يناير)، ١-١٣٦.
- السيد، عبدالفتاح جودة، و إسماعيل، طلعت حسيني. (٢٠١٠). دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة: التعديلات الدستورية للعام ٢٠٠٧ نموذجا. دراسات تربوية ونفسية: جامعة الزقازيق – كلية التربية، ع ٦٦ ، ١ – ١٣٦.

- شبكة، ناصر صلاح الدين. (٢٠١٢). مفهوم السلام العالمي ما بين صراع المدنيات و أخلاقيات ثقافة العنف في التاريخ المعاصر. مجلة آداب النيلين: جامعة النيلين – كلية الآداب، مج ١، ع ٤ ، ١٨٣ – ١٩٨ .
- شيخ الأزهر "احمد الطيب"، البابا "فرانسيس"(٢٠١٩). وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمى والعيش المشترك،المؤتمر العالمى للأخوة الإنسانية – مجلس حكماء المسلمين– أبوظبى– (٤فبراير).
- صالحي، نصيرة. (٢٠١٥). التنوع الثقافي كآلية جديدة لتفعيل مسار التنمية المستدامة. أعمال المؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي: مركز جيل البحث العلمي، طرابلس: مركز جيل البحث العلمي، ٢٥٩ – ٢٦٨.
- طويل، فتيحة. (٢٠١٧). التنمية المستدامة عملية للتغير الإجتماعي. أعمال المؤتمر العلمي الدولي : الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح، ١ – ١٧.
- عبد الرحيم، سامح جميل (٢٠٠٠). واقع حقوق الإنسان فى الحياة الجامعية–دراسة ميدانية على جامعة المنيا، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، م١٥،ع١، ٤٣٦.
- عبدالرسول، خلف أحمد. (٢٠٠٧). الوعي الديني والمسئولية الشخصية والاجتماعية لطلاب الجامعة وعلاقة كل منها بالتحصيل الأكاديمي. المجلة التربوية: جامعة سوهاج – كلية التربية، ج٢٣ ، ٢٧٥ – ٣٢٢.
- عبداللطيف، عماد عبداللطيف محمود. (٢٠١٩). دور الجامعة في تعزيز مهارات المواطنة العالمية لطلابها في ضوء متطلبات سوق العمل: دراسة ميدانية بجامعة سوهاج. المجلة التربوية: جامعة سوهاج – كلية التربية، ج٦٢ ، ٢٤٧ – ٣٦١.
- عبدالوهاب، إيمان جمعة محمد. (٢٠١٨). رؤية بنائية مقترحة لتوطين المفاهيم الوافدة فى الفكر التربوى على ضوء مدخل إعادة بناء المفاهيم: مفهوم المواطنة العالمية أنموذجا. مجلة كلية التربية: جامعة بنها – كلية التربية، مج٢٩، ع١١٦ ، ٩٢ – ١٨٦.
- عثمان، حسن. (٢٠١٥). التنوع الثقافي و التعايش السلمي في الوطن العربي التحديات الفكرية و السياسية. أعمال المؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي: مركز جيل البحث العلمي، طرابلس: مركز جيل البحث العلمي، ١١٣ – ١٢٤.
- العجلوني، خالد بن إبراهيم، و أبوزينة، مجدي. (٢٠٠٦). تصميم حقيبة تعليمية محوسبة ودراسة أثرها في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في الفيزياء. مجلة العلوم التربوية والنفسية: جامعة البحرين – مركز النشر العلمي، مج ٧ ، ع ٣ ، ١٤٩ – ١٧٣.

- العدوان، زيد سليمان محمد، و بني مصطفى، فضية محمود. (٢٠١٥). أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ في الاردن. دراسات – العلوم التربوية: الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي، مج٤٢، ع١ ، ١٢٧ – ١٣٨ .
- عطارى، عارف (١٩٩٩). الوعى العالمى لدى الطلاب الأجانب فى الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الدولية، مجلة مركز البحوث التربوية، السنة ٨، ع ١٥، ٢٦١.
- العفيشات، نسرين عبدالحفيظ، و الزبون، محمد سليم عودة. (٢٠١٩). دور الجامعات الأردنية في إعداد طلبتها على المواطنة العالمية من خلال التعلم القائم على التشارك والعيش مع الآخرين. دراسات – العلوم التربوية: الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي، مج٤٦، ملحق ، ٣٠٧ – ٣٢٠ .
- عنانى، مصطفى عبد الحميد حسن (٢٠١٨). تفعيل دور الأنشطة الطلابية بكليات التربية فى تنمية قيم المواطنة العالمية ، دراسة حالة بجامعة قناة السويس ، التربية المعاصرة، السنة ٢٥،ع ٧٩ ،(أبريل)، ٨٦.
- عياد، خالد حماد أحمد. (٢٠١٨). مدى الأهمية التاريخية لمملكة بيت المقدس في تعزيز مفهوم المواطنة العالمية: ملوك القدس الأوروبيين نموذجاً. المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر الدولي التاسع: التعليم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة: جمعية الثقافة من اجل التنمية – سوهاج، مج١ ، سوهاج: جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، ١ – ٣٠.
- غازي، محمود أحمد. (٢٠٠٨). أهمية الحوار بين الحضارات في تحقيق السلام العالمي. أبحاث المؤتمر الاسلامى للحوار: رابطة العالم الاسلامى – الادارة العامة للدراسات والمؤتمرات، مج ١ ، مكة المكرمة: الإدارة العامة للدراسات والمؤتمرات ، رابطة العالم الإسلامي، ٣٩٨ – ٤٤٢.
- غباين، عمر محمد (٢٠٠١): التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الغريبى، نوف بنت علي. (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجية (K. W. L. H.) في تنمية مهارات الوعي بما وراء المعرفة والتحصيل الدراسي في مقرر الثقافة الإسلامية لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء. مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، مج٢، ع١٦ ، ٢٥ – ٤٦. .

- فتح الرحمن، عثمان سراج الدين. (٢٠٠٧). حقوق الإنسان والديمقراطية: ضرورات التنمية المستدامة. مجلة السودان: مركز السودان للبحوث والدراسات الاستراتيجية، س١، ع١ ، ١٥٧ – ١٧٣.
- الفويهي، هزاع بن عبدالكريم. (٢٠١٤). الوعي البيئي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لطلاب جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية: جامعة الإسكندرية – كلية التربية، مج٢٤، ع٤ ، ٣٠١ – ٣٥٤.
- القحطاني، عبدالله بن هادي. (٢٠٠٩). النظام العالمي و العدالة الاجتماعية: المساواة. البيان: المنتدى الإسلامي، ع ٢٦٣ ، ٧٨ – ٨٦.
- قويدر، شعشوع. (٢٠١٨). آليات تعزيز المواطنة ودورها في احترام حقوق الإنسان. الملتقى الدولي السنوي للبحث العلمي : التربية على المواطنة وحقوق الإنسان: مركز جيل للبحث العلمي، طرابلس: مركز جيل للبحث العلمي، ١٢٩ – ١٤٢.
- كابيزودو، إليسيا وآخرون(٢٠٠٨). الدليل التطبيقى للتربية من أجل المواطنة العالمية ، مفاهيم ومنهجيات للتربية من أجل المواطنة العالمية لاستعمال المربين والمسئولين السياسيين ، ترجمة عفاف مبارك ، طارق محفاوى، لشبونة: المركز الأوروبى للترابط والتضامن العالمى.
- محمود، سلوى فتحي. (٢٠٠٩). برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام المصادر الرقمية لطلاب الدراسات العليا، المؤتمر الدولي السابع "التعليم في مطلع الألفية الثالثة: الجودة– الإتاحة، التعلم مدى الحياة،جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، مصر، المجلد(٣)، ص. ص ١٢٢٦– ١٣٤٠.
- المسلمانى، لمياء إبراهيم الدسوقى إبراهيم. (٢٠١٩). تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر: تصور مقترح. المجلة التربوية: جامعة سوهاج – كلية التربية، ج٥٩ ، ٧٣٥ – ٨١٢.
- المعمري، سيف ناصر، و الصارمي، بدرية (٢٠١٥). درجة تضمين منهج الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان لجوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، السنه١٤،ع٨٦،١٥٦.
- منزو، كمال. (٢٠١٤). رؤية عربية لمحددات السلام العالمي: قراءة في أفكار خالد الحسن. مجلة البحثية للعلوم الإنسانية والإجتماعية: مؤسسة خالد الحسن – مركز الدراسات والأبحاث، مج١ ، ١٩٨ – ٢٠٤.

- منصور، أحمد إبراهيم. (٢٠٠٨). إعادة توزيع الدخل بين الإعالة والتشغيل في ضوء المساواة والعدالة: دراسة مقارنة مع الاقتصاد الإسلامي. آفاق إقتصادية: اتحاد غرف التجارة والصناعة – مركز البحوث والتوثيق، مج ٢٩، ع ١١٤ ، ١٠٥ – ١٦٠.
- النجار، حسن عبدالله. (٢٠٠٩). برنامج مقترح لتدريب أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى على مستحدثات تكنولوجيا التعليم في ضوء احتياجاتهم التدريبية. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية – شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية – غزة – فلسطين، ١٧(١)، ٧٠٩-٧٥١.
- اليونسكو (٢٠١٥). التربية على المواطنة العالمية،مواضيع وأهداف تعلمية ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، طبع في بيروت، لبنان.
- اليونسكو(٢٠١٧). إسهام المدارس فى إعداد المواطن العالمى من أجل التنمية المستدامة، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، (باريس: ٢٠١٧)، ٦.
- اليونسكو.(٢٠١٨). التقرير العالمى لرصد التعليم، المساءلة في مجال التعليم: الوفاء بتعهداتنا، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، (٢٠١٨)، ٢٢٠.

ثانياً: المراجع الاجنبية

- Aline, M (2010). Peace Education for Children. The American Journal of Economics and sociology. Vol, 44.No, 1.
- Alison, M & Penny, E & Nicki, H. (2016). Education for global citizenship in Scotland: Reciprocal partnership or politics of benevolence, International Journal of Educational Research, 77. pp. 128–135, journal homepage: www.elsevier.com/ locate/tourman, Contents lists available at: Science Direct.
- Battistoni, R. & Longo, N. (2009). Acting locally in a flat world: global citizenship and the democratic practice of service-learning, Journal of Higher Education Outreach and Engagement, 13(2), 89-108.
- Bidarra, J., and Martins, O. (2010). Exploratory learning with Geodromo: Design of emotional and cognitive factors within an educational cross-media experience. Journal of Research on Technology in Education, 43(2), 171-183.
- Birol B & Zafer, Ç, & Cihan, K (2013), Global Citizenship in Technology Age from the Perspective of Social Sciences, Procedia - Social and Behavioral Sciences, 103, 442 – 448, journal homepage: Available online at www.sciencedirect.com
- Cassiano, C. F. (2009). Electronic portfolios: Record keeping of the future, M.A., California state University, Dominguez Hills, AAT1396893.
- Davies, L. (2006). global citizenship؛ abstraction or framework for action?, educational review, vol.58, no. l. 525.
- Dill, J. (2013). The longings and limits of Global citizenship Education: The Moral Pedagogy of Schooling in a Cosmopolitan age. New York, Routledge.
- Gaudelli, W. (2016). Global citizenship education: Everyday transcendence. New York, Routledge.
- Gulz, A., & Haake, M. (2006). Design of animated pedagogical agents—A look at their look. International Journal of Human-Computer Studies, 64(4), 322-339.
- Heela, G & Miri, Y, b (2017), The global citizenship education gap: Teacher perceptions of the relationship between global citizenship education and students' socio-economic status, Teaching and Teacher Education 67, ScienceDirect, pp.9-22.
- Ibrahim, T. (2005). Global citizenship education: mainstreaming the curriculum, Cambridge Journal of Education, 35(2), 177-194.

- Karatekin, Kadir; Taban, Muhammed Hayati,. (2018). Global Citizenship Levels of Polish University Students and Turkish Erasmus Students in Poland, (Acta Didactica Napocensia, v11, n1, 2018) 41-59.
- Larsen, M. & Faden, L. (2008). Supporting the growth of global citizenship educators, Brock Education, vol.17, 71-86.
- Leduc, Rhonda. (2013). Global Citizenship Instruction through Active Participation: What Is Being Learned about Global Citizenship?, Educational Forum, v77, n4, (2013), 394-406
- Lee Stoner, Lane Perry, Daniel Wadsworth, Krystina R. Stoner, Michael
  A. Tarrant (2014), Global citizenship is key to securing global health: The role of higher education, Preventive Medicine,64, pp 126–128.
- Leslie, A. (2009). Sustainable communities: the role of global citizenship education, Polis Journal, vol.2, University of Leeds, Retrieved 9/7/2011 from www.polis.leeds.ac.uk
- Mohsen, F.(2014). The Role of Global Citizenship Education in World Peace and Security. 5th World Conference on Educational Sciences - WCES 2013, Procedia - Social and Behavioral Sciences 116, pp.934 – 938.
- Moon, R. & Koo, J.(2011). Global citizenship and human rights: a longitudinal analysis of social studies and ethics textbooks in the Republic of Korea, Comparative Education Review. 55(4), pp 574-599.
- Ogochukwu, N. V. (2010). Enhancing student's interest in mathematics via multimedia presentation. African Journal of Mathematics and Computer Science Research, 3(7), 107-113.
- Pasha, Aamna, (2015). Global Citizenship in Pakistan, (International Journal of Development Education and Global Learning, v7, n1, 2015) 33-52
- Raoul V. & Bianchi, M. & Stephenson (2013). Deciphering tourism and citizenship in a globalized world, Tourism Management 39, journal homepage: www.elsevier.com/locate/tourman, Contents lists available at ScienceDirect, 10- 20.
- Reynolds, Ruth; MacQueen, Suzanne; Ferguson-Patrick, Kate,(2019). Educating for Global Citizenship: Australia as a Case Study, International Journal of Development Education and Global Learning, v11, n1, (2019)103-119.
- Robbins, M. Francis, L. & Elliott, E. (2003). Attitudes toward education for global citizenship among trainee teachers, University of Wales, Bangor.

- Sarah, G, & Carren, F, & Suki G (2018). The need for theory evaluation in global citizenship programmes: The case of the GCSA programme, Evaluation and Program Planning 66, pp. 7–19.
- Schweisfurth, M. (2006). Education for global citizenship: teacher agency and curricular structure in Ontario schools, Educational Review, Vol. 85(1), 41-50.
- Smith. Paula Bradley (2005). The Challenges of teaching Global Citizenship through Secondary Geography. Produced by citizen (a project of the Teacher Training Agency).
- Veugelers, W.(2011). The moral and the political in global citizenship: appreciating differences in education, Globalization, Societies and Education, 9 (3-4), 473-485.
- Wing, O & Sai, W. (2006). Global Citizenship Education In Hong Kong
  And Shanghai Secondary Schools: Ideals, Realities And Expectations, Citizenship Teaching and Learning, 2 (2), December, 68-85.
- Winn, J. 2005. Global citizenship as a function of higher education: The demographic and institutional in a graduate student population, Dissertation Abstracts International, 66 (03): 859. (UMI No. AAT 3169439).